



"خَدَام النَّاسِ  
سَيَدَهُمْ"  
العمل في الأمثال  
الشعبية الجزائرية

الأبواب  
New

https://elayemnews.dz  
@elayemnews



منذ 22 عاما  
تأسست عام 2000 (أسبوعية)  
وتحوّلت إلى يومية عام 2005

هدف يربطه المختصون بشروط محدّدة..

## تعزير الصادرات خارج المحروقات لتحقيق الرقم الذهبي

على المدى المتوسط والبعيد. والأكيد أن ترقية صادرات الجزائر خارج المحروقات هو في صميم اهتمامات الرئيس عبد المجيد تبون الذي يؤكد في كل مناسبة على ضرورة رفع رقم حجم هذه الصادرات بالاعتماد على إنعاش قطاعات حيوية تستطيع تحقيق التنافسية المطلوبة على مستوى الأسواق الخارجية... 3

عربية وإفريقية وحتى أوروبية من أجل المساهمة في رفع الناتج الداخلي الإجمالي، تمهيدا لانضمام الجزائر إلى مجموعة «بريكس». إلا أن اعتماد استراتيجية واضحة خاصة بهذا التوجه يبقى أهم نقطة أثارها خبراء، حين أكدوا على النتائج الإيجابية الحالية وراهنوا على تحسينها أكثر من خلال تجسيد استراتيجية ذات أهداف مُسطرة

تتجه الجزائر بخطى ثابتة نحو تحقيق واحد من أهم رهاناتها والمتمثل في بلوغ قيمة صادراتها - خارج المحروقات - 10 مليار دولار مع نهاية العام الجاري 2023 الذي يشرف السداسي الأول منه على الانقضاء. هذا الرقم المطلوب تحقيقه بفضل الديناميكية التي تعرفها العديد من القطاعات الحيوية، يشجّع على ولوج أسواق



يتجاوزون عدد سكان بعض الدول..

كم تصرف أمريكا على  
المهاجرين غير الشرعيين؟

7

## روسيا تفتح باب الإمبراطورية المذهب للرئيس «تبون»



بينما يواصل الجنود الروس تنفيذ عملياتهم العسكرية على جبهات القتال داخل الأراضي الأوكرانية، عاشت موسكو نهاية الأسبوع المنصرم حركة استثنائية أفرزتها أجواء من الهيبة تميّز بها موعد استقبال الرئيس عبد المجيد تبون الذي كرمته روسيا بأن فتحت له باب الإمبراطورية المذهب في القاعة الشرفية بالكرملين والتي تحمل اسم الأمير عبد القادر... 5



بعد أن نجح في انتشاله من القاع..

برلسكوني.. مسيرة صانع تاريخ وأمجاد ميلان

لا تنكر جماهير ميلان على الإطلاق فضل سيلفيو برلسكوني على عملاق الكرة الإيطالية والأوروبية، بعدما صنع فريقاً جعل جميع منافسيه يهابونه على المستوى المحلي والقاري خلال فترة رئاسته التي امتدت من عام 1986 حتى عام 2016 (تخللتها استقالة من منصبه الكروي بسبب منصبه السياسي)... 13-12

"رجل التاريخ في مدينة التاريخ"  
لهذا السبب حضر الأمير عبد القادر  
الجزائري إلى موسكو!

رغم مرور ما يقارب القرن ونصف عن وفاة الأمير عبد القادر، إلا أنه مازال حاضراً في ذاكرة الجزائريين، فقد ارتبط اسمه بالقيادة والشجاعة والحكمة وأصبح رمزاً للاستقلال والحرية والهوية الوطنية، تماماً مثلما أهتم سيرته الأعداء قبل الأتباع، فقبرت مدينة أمريكية اسمها تحمل اسم الأمير عبد القادر، تقديراً لمقاومته وطولته، بينما شيدت فرنسا، التي حاربها لـ 17 عاماً، تمناً لذكاريّاً يحلّد اسمه... 9-8



تسريعات محفزة وإمكانيات هائلة تزخر بها البلاد..

## هذه فرص الاستثمار الواعدة التي يوفرها الاقتصاد الجزائري

وحتى في مجال الصناعة الغذائية، وأكد الوزير على «توفير كافة التسهيلات للمستثمرين في القطاع على غرار توفير العقار الفلاحي في إطار مناخ خال من كافة التعقيدات البيروقراطية».

ووفق الأرقام التي قدمها هني فقد تم خلال العام الجاري «منح محفظة جديدة بـ 437 ألف هكتار في الجنوب للاستثمار وإطلاق ترخيص لحفر 60 ألف بئر موجهة للسقي الفلاحي في إطار استصلاح الأراضي لسيما في الجنوب». بدوره، نوه وزير الطاقة والمناجم، محمد عرقاب، بوجود آفاق واسعة للتعاون في مختلف الميادين، لاسيما في المحرقفات والمناجم والطاقات المتجددة وحتى في مجال نقل التكنولوجيا الخاصة بتحلية مياه البحر، مشيراً إلى أن الطرف الجزائري يبحث عن شركاء في روسيا لاستكشاف البترول والغاز وتطوير مشاريع منجمية في الجزائر.

ومن جهته، أكد الرئيس المدير العام لسوناطراك توفيق حكار، في تصريح لقناة «روسيا اليوم» أن «غازبروم» الروسية شريك موثوق به، مشيراً إلى «وجود شركات روسية أخرى في الجزائر تعمل في قطاع الخدمات وبناء المصانع».

أما وزير الصناعة والإنتاج الصيدلاني، علي عون، فأكد خلال نفس الجلسة الأهمية التي يكسبها التعاون في مجال إنتاج الأدوية، لافتاً إلى أن «المفاوضات جارية بين شركات روسية وجزائرية لتجسيد مشاريع جديدة في الصيدلة»، وقال إن «الجزائر تتطلع لتصبح بوابة إفريقيا للمنتجات الصناعية الروسية»، مشيراً إلى «التشابه في المجال الصناعي بين شركات البلدين لا سيما في فرع الميكانيك».

استقطاب الاستثمار الوطني قبل كل شيء ثم الاستثمار الدولي حتى تكون لنا صادرات متنوعة تساوي صادرات المحروقات».

وفي هذا الإطار، تطرّق الرئيس تبون إلى «قانون الاستثمار الجديد الذي يعطي كل الامتيازات للمستثمرين ويمنحهم حماية خاصة»، مشيراً إلى أنه، «ولأول مرة منذ الاستقلال، تم إصدار جميع النصوص التطبيقية لهذا القانون مباشرة بعد صدوره»، مذكراً «بقرار إبقاء قانون الاستثمار دون تغيير لمدة لا تقل عن 10 سنوات وهو ما سيعطي الضمانات الكافية لكل المستثمرين».

كما استعرض عدد من أعضاء الحكومة، على هامش منتدى سان بطرسبورغ الاقتصادي الدولي، القدرات والامكانيات الاستثمارية الكبيرة التي يتوفر عليها الاقتصاد الجزائري، مؤكداً حرص الطرف الجزائري على الارتقاء بالعلاقات الثنائية لتكون في مستوى إمكانيات البلدين.

وفي هذا الإطار، نوه وزير التجارة وترقية الصادرات، الطيب زيتوني، «بالقدرات والهياكل التي يزخر بها الاقتصاد الجزائري والتي تشكل قاعدة للشراكة والتعاون وعامل جذب للاستثمارات، على غرار شبكة الطرقات العصرية والسكك الحديدية والمطارات والمنشآت المينائية وكذا النسيج الصناعي، ناهيك عن الموارد البشرية».

كما أبرز وزير الفلاحة والتنمية الريفية المكانة التي يحتلها القطاع الفلاحي في هيكل الاقتصاد الوطني، مشيراً إلى أن «الجزائر توفر كافة التسهيلات والإجراءات للمستثمرين الوطنيين والأجانب على حد سواء لتجسيد مشاريع في كافة الشعب

منير بن دادي

أبدت الجزائر جاهزيتها على أصعد متعددة لاستقبال الاستثمارات الأجنبية، بفعل توفر بيئة أعمال مناسبة وتسريعات محفزة، حيث دعا رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، خلال مشاركته كضيف شرف في منتدى سان بطرسبورغ الاقتصادي الدولي، المستثمرين إلى «استكشاف بيئة الأعمال في الجزائر والاستفادة من الفرص والتحفيزات التي تمنحها البلاد للاستثمار، مما يتيح لهم إنجاز مشاريع استثمارية جديدة في مختلف القطاعات، وفق مقارنة رابع - رابع».

وذكر رئيس الجمهورية بأن «الجزائر تشهد مرحلة مهمة في سيرتها التنموية الشاملة من خلال استراتيجيتها الوطنية، حيث أصبحت - حسب - «وجهة استثمار واعد بفضل الإصلاحات المحورية التي جسدتها الحكومة والتحفيزات العديدة التي كرسّت مناخاً محفزاً للمتعاملين الاقتصاديين في بلد عازم على تنفيذ خطة استثمارية طموحة خلال السنوات المقبلة، لاسيما في مجالات الطاقة والبنية التحتية والفلاحة والمنتجات الصيدلانية والصناعات المختلفة بما فيها الغذائية والتحويلية».

وفي نفس السياق، أكد تبون أن «الجزائر ستعمل على زيادة الاستثمار في الطاقة الخضراء وفي كل المجالات التي من شأنها الإسهام في الحفاظ على البيئة ومكافحة التغير المناخي»، مشيراً إلى «السياسة الاقتصادية التي تنتهجها الجزائر لتحريرها من التبعية للمحروقات، من خلال



## لافروف: «الجزائر دولة قوية وانضمامها إلى بريكس يثري المجموعة»

أكد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف أن انضمام الجزائر إلى مجموعة «بريكس»، بجانب السعودية والإمارات ومصر، سيثري المجموعة بما لهذه الدول من إرث حضاري عربي وإسلامي.

نحال ديلملي

وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريبكوف، في وقت سابق، بأن «عدد الدول الراضية في الانضمام إلى مجموعة «بريكس» وصل إلى 20 دولة، وهو مستمر في الازدياد».

يذكر أن الرئيس تبون، قد أكد خلال اللقاء الذي جمعه بنظيره الروسي فلاديمير بوتين، بقصر الكرملين قبل يومين، على أن «الجزائر تريد التعجيل في دخولها إلى منظمة بريكس والخروج من هيمنة الأورو والدولار، في خضم الوضع الدولي المضطرب جداً».

وقال لافروف في مقابلة مع تلفزيون «أر تي»، على هامش منتدى سان بطرسبورغ، إن «انضمام هذه الدول سيعزز مبادئ التعددية القطبية، والتي تعمل روسيا على صياغتها بشكل موضوعي»، مجدداً تأكيد «دعم روسيا توسيع المجموعة».

وتعمل روسيا على زيادة عدد المنضمين إلى المجموعة، حيث صرّح نائب

## اتفاق جزائري روسي لإنتاج الأئسولين والأدوية الخاصة بالأورام السرطانية

رائية إهتاني

بترسبورغ، إننا «تكلما مع الأخوة الروس وحددنا معهم خارطة الطريق لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة».

وأشار الوزير عون إلى أن «هذه الاستراتيجية ستجعل النسيج الصناعي في الجزائر ينتشر ليطفي احتياجات المواطنين الجزائري وهذا كله بالشراكة مع الأخوة الروس ولا سيما أنهم يمتلكون قدرات كبيرة في الصناعات التحويلية الدوائية في الجزائر».

أفاد وزير الصناعة والإنتاج الصيدلاني علي عون بأن «أهم المشاريع التي تم التوافق عليها بين الجزائر وروسيا هي صناعة الأئسولين والأدوية الخاصة بعلاج الأورام السرطانية».

وبخصوص الصناعات الأخرى، قال عون خلال لقاء أجرته معه وكالة «سبوتنيك»، على هامش منتدى

بعد ترّبعها على عرش الطاقة في إفريقيا..

## «سوناطراك» ضمن كبرى شركات الغاز في العالم

منير بن دادي

انضمت شركة «سوناطراك»، إلى مركز الغاز العالمي «GGC»، باعتبارها فاعلا رئيسيا في صناعة الغاز في إفريقيا، وبصفتها رائدة في مجال الغاز الطبيعي المسال.



وأفاد بيان لـ«سوناطراك»، أن «عضويتها في هذا المركز ستعزز مكانتها في السوق الدولية للغاز، كما ستتيح لها فرصاً ثمينة للاستفادة من تبادل الآراء والخبرات داخل هذه الهيئة العالمية المؤكّنة من أهم الفاعلين والخبراء في ميدان الصناعة الغازية».

كما أن «انضمام الشركة الجزائرية إلى عضوية هذه المنظمة المخصصة لقادة وخبراء شركات الغاز الطبيعي، الذين يرغبون في مشاركة وجهات نظرهم وأفضل تجاربهم عبر منصة محايدة ومستقلة وشاملة، سيعزز من تموقعها كأبرز الموزعين لـ«أوروبا وبقية دول العالم».

جدير بالذكر، أن «مركز الغاز العالمي GGC تم إنشائه عام 2014 بمبادرة من مجموعة من منتجي الغاز الطبيعي في مجلس الطاقة العالمي ويضم حالياً 15

حسب حصيلة أوردتها مجمع سوناطراك- مؤرخا، أما الإنتاج الأولي للمحروقات، فقد انتقل من 185.2 مليون طن مكافئ بترول في 2021 إلى 189.26 مليون طن مكافئ نطف خلال السنة الماضية، مسجلا ارتفاعا بنسبة 2 بالمائة.

ودعمت سوناطراك مكاتبتها في السوق الدولية بتوقيع عدة اتفاقيات لدعم دور الجزائر كعضو مؤنوق في مجال الغاز، أهمها اتفاقية مع مجمع الطاقة اليوناني لتمديد عقد بيع وشراء الغاز الطبيعي المسال، اتفاقية مع «إيني» مع «ناتورجي» لبيع وشراء الغاز الطبيعي عبر خط أنابيب الغاز «ميدغاز» مع مراجعة الأسعار التعاقدية وكذا توقيع عقد شراء وبيع الغاز مع «جيولاب» لتزويد سلوفينيا بالغاز عبر خط الأنابيب الذي يربط الجزائر بإيطاليا.

وتعتبر سوناطراك أول مومن لإيطاليا بالغاز، وثاني مومن لإسبانيا بالغاز، وفي المرتبة الثالثة في تأمين تركيا بالغاز الطبيعي المسال، وثاني مومن لليونان بالغاز الطبيعي المسال، مع مساع لتلبية احتياجات السوق الوطنية والوفاء بالالتزامات الدولية مع مراجعة الأسعار التعاقدية مع الزبائن الرئيسيين.

الطبع:

مطبعة الوسط SIA  
مطبعة الشرق SIE

التوزيع:

الوسط: مؤسسة الأيام الجزائرية  
الشرق: مؤسسة SODI Presse

الإشهار:

الوكالة الوطنية للنشر والإشهار  
01، شارع باوقور، الجزائر

الهاتف:

021.73.71.28  
021.73.76.78  
021.73.95.59

الفاكس:

الموقع الإلكتروني:

https://elayemnews.dz

البريد الإلكتروني:

contact@elayemnews.dz

صفحة الفيسبوك:

@elayemnews

المقر:

تعاونية الاستقلال، رقم 58، طاهر بوشا، بئر خادم، الجزائر

الهاتف:

0549.18.41.74

هاتف/فاكس: 023.59.77.95

المديرة العامة

نجاة مزور

مدير النشر

عزالدين بن عطية

رئيس التحرير

سفيان سي يوسف

New الأيام

يومية وطنية إخبارية  
تصدر عن مؤسسة الأيام الجزائرية  
للنشر والتوزيع والإنتاج التلفزيوني



هدف يربطه المختصون بشروط محدّدة..

# تعزير الصادرات خارج المحروقات لتحقيق الرقم الذهبي

وهيبة حمداني

تتجه الجزائر بخطى ثابتة نحو تحقيق واحد من أهم رهاناتها المتمثل في بلوغ قيمة صادراتها - خارج المحروقات - 10 مليار دولار مع نهاية العام الجاري 2023 الذي يشرف السداسي الأول منه على الانقضاء. هذا الرقم المطلوب تحقيقه بفضل الديناميكية التي تعرفها العديد من القطاعات الحيوية، يشجع على ولوج أسواق عربية وإفريقية وحتى أوروبية من أجل المساهمة في رفع الناتج الداخلي الإجمالي، تمهيدا لانضمام الجزائر إلى مجموعة «بريكس».

إلا أن اعتماد استراتيجية واضحة خاصة بهذا التوجه يبقى أهم نقطة أثارها خبراء، حين أكدوا على النتائج الإيجابية الحالية وراهنوا على تحسينها أكثر من خلال تجسيد استراتيجية ذات أهداف مسطرة على المدى المتوسط والبعيد. والأكيد أن ترقية صادرات الجزائر خارج المحروقات هو في صميم اهتمامات الرئيس عبد المجيد تبون الذي يؤكد في كل مناسبة على ضرورة رفع رقم حجم هذه الصادرات بالاعتماد على إنعاش قطاعات حيوية تستطيع تحقيق التنافسية المطلوبة على مستوى الأسواق الخارجية.

## الإعلان عن استراتيجية التصدير

وعلى اعتبار أن ما تمّ تحقيقه إلى اليوم - من أرقام في مجال الصادرات خارج المحروقات - يُدرجه أهل الاختصاص في خانة النتائج الإيجابية التي تعكس جهود ورؤية الحكومة فيما يخص التنوع الاقتصادي، تطبيقا لبرنامج الرئيس وتعليماته.



الخبير عبد الرحمان هادف

وبالمقابل، تبقى مسألة تجسيد استراتيجية خاصة برفع هذه الصادرات أمرا يشدّد على أهميته الخبراء ومن بينهم المختص في الاستثمارات الاقتصادية، عبد الرحمان هادف، الذي نُبّه إلى ضرورة الإعلان عن استراتيجية التصدير التي تمّ إعدادها بالشراكة مع المركز الدولي للتجارة بجنيف عام 2020.

وأوضح المستشار في التنمية الاقتصادية، في حديث لـ«الأيام نيوز»، أن كل السياسات - خاصة - التي لها علاقة بالتجارة الخارجية منخرطة ضمن مشروع التحول الاقتصادي، ومرتبطة بالقدرات الإنتاجية وإمكانية الاندماج في سلسلة القيم العالمية لبلوغ الأسواق التي تستهدفها الجزائر ولاسيما الإفريقية منها والعربية، بالإضافة إلى الأسواق التقليدية على امتداد الاتحاد الأوروبي.

## الهدف مرهون بتطبيق هذه الإصلاحات

وبينما هو يؤكد على يقينه بأن الإرادة موجودة لبلوغ رقم 10 أو 13 مليار دولار، عاد الخبير الاقتصادي، إلى التنبيه أن الأمر مرهون بمدى تطبيق الإصلاحات التي تمّ إقرارها والمرتبطة بتحسين مناخ الأعمال، لاسيما ما تعلق بالقوانين الجديدة الخاصة بالاستثمار، المقال

الذاتي، المناطق الحرة، وكذا تعديل مشروع قانون القرض والنقد وأيضا الصفقات العمومية. وشدّد «عبد الرحمان هادف» على ضرورة الإسراع في إعطاء ملف الإصلاحات بعدا عمليا لضمان مواكبة الأهداف المسطرة على المستوى الاستراتيجي، وخاصة ما تعلق بالتجارة الخارجية في شقها المرتبط بترقية الصادرات خارج المحروقات.

وموازاة مع ذلك، يرى «هادف» أنه من الضروري إعادة تنظيم الهيئات المرافقة لعمليات التصدير وفي مقدمتها الوكالة الجزائرية لترقية التجارة الخارجية «الجيكس»، وكذلك الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة وشبكة الغرف التجارية الموزعة على المستوى الوطني، وأيضا الشركة الجزائرية للعارض والتصدير التي يجب فتح فروع لها على مستوى الأسواق المستهدفة منها السنغال، موريتانيا وكوديفوار وبعض البلدان العربية. هذا دون نسيان أهمية تفعيل الوكالة الجزائرية للتعاون الدولي من أجل التضامن والتنمية في مرافقة وتواجد الجزائر في الأسواق العالمية وخاصة الإفريقية، باعتبار هذه الأخيرة سوق واعدة، إلى جانب ضرورة تفعيل المنظومة المالية من خلال التسريع في فتح فروع بنوك بالبلدان التي تستهدف الجزائر أسواقها، يقول «هادف».

وفي هذا السياق، أكد محدثنا على أهمية الدفع بالمؤسسات الاقتصادية إلى الأمام من أجل لعب دورها واتهاج مقاربة جديدة في مجال التجارة الخارجية من خلال استهداف مهن التصدير مع استحداث شركات ومؤسسات تُعنى بالتجارة الخارجية واللوجستيك، خاصة وأن هذا المجال يتميز بنشاط مهم في تطوير عمليات التصدير.

ولفت «هادف» إلى جزئية تتعلق بربط هذه المؤسسات الجزائرية بالأسواق المستهدفة من خلال مقاربة تشاركية، ولاسيما ما تعلق بإنشاء وتفعيل مجال الأعمال باعتبارها أرضية خصبة لإبرام اتفاقيات الشراكة مع مختلف شركاء الجزائر، على خلفية أن مجال الأعمال الجزائرية المؤسسة - إلى حد الآن - مع الشركاء لا ترتقي إلى مستوى تطوير التجارة الخارجية، بل، لقد أن الأوان لتطبيق الاتفاقيات الثنائية الخاصة بإنشاء مجالس الأعمال للرفع من المبادلات التجارية وتأسيس شراكة ناجحة تعيّد الطريق أما تحقيق الهدف المُسطر.

## لجنة لمتابعة تنفيذ الاتفاقيات المبرمة

كما اقترح «هادف» تشكيل لجنة على مستوى الوزارة الأولى، مكلفة بمتابعة وتنفيذ الاتفاقيات المبرمة مع أهم الشركاء، الاتحاد الأوروبي، منطقة التجارة العربية الحرة الكبرى، منطقة التجارة الحرة الإفريقية، بالإضافة إلى التنسيق والمرافقة لاسيما وأن المتعاملين الاقتصاديين الجزائريين لا يدرّج الكثير منهم آليات وكيفية استغلالها.

وفيما يخص القطاعات التي يمكن دفعها أكثر لارتفاع الصادرات خارج المحروقات، نصح «هادف» في البداية، بالتركيز أكثر على القطاعات التي لها ميزة

تنافسية في ظل ما تتوفر عليه الجزائر من مقومات هائلة، ولاسيما ما تعلق بقطاع الفلاحة، والصناعات الغذائية، إلى جانب مجالي الصيدلة وإلكترونيك، وأيضا إنتاج مواد البناء من إسمنت، حديد وسيراميك، منبها إلى ضرورة الانتقال إلى تصدير خدمات الاقتصاد الرقمي، الهندسة، الدراسات في مجالات البناء والاشغال العمومية والري، التكوين والتعليم عن بعد، باعتبار أن تصديرها لا يكلف كثيرا في ظل وجود التكنولوجيا الرقمية.

وفي الأخير خصص «هادف» بالقول، إن تحقيق رقم 10 أو 13 مليار دولار في متناول الجزائر شريطة الإسراع في الإصلاحات وإعطائها بعدا عمليا في ظل وجود إمكانيات ومؤهلات بلوغ ذلك، موضحا أن ضبط رقم معين هو هدف مسطر، والاقتراب منه أو تجاوزه هو إنجاز يُحسب للجزائر.

## احترافية وتنافسية المؤسسات الجزائرية

ومن جهته، أكد البرلماني عضو لجنة المالية، عبد القادر بريش، أن الهدف المُتوخى من بلوغ الصادرات خارج المحروقات لهذا العام وتجاوزها سقف 10 مليار دولار بعدما تم تحقيق العام الفاسط - ما يفوق الـ7 مليار دولار، هدف واقعي يمكن تحقيقه بالنظر إلى عدة معطيات تتعلق بالديناميكية الاقتصادية التي تتحرك في ظل تحكّم الكثير من القطاعات في آليات الإنتاج وتمكّن شركاء عملية التصدير من تحقيق الحد المطلوب من الاحترافية، خاصة مع تحديد الأسواق الإفريقية المُستهدفة، التي تستقبل منتجات صناعية أو فلاحية أو مواد أولية جزائرية، بغضل عقود ثنائية مع مُستوردين أفاقة بهذه البلدان.



البرلماني عبد القادر بريش

وجزم النائب المختص في المالية والاقتصاد، بأن المراهنة على عام 2023 لتحقيق نتيجة إيجابية فيما يخص الصادرات خارج المحروقات، عين الصواب بما أن الهدف في طريقه إلى التجسيد ولما لا تجاوز رقم 10 مليار دولار، في انتظار تجاوز سقف الـ15 مليار دولار مع حلول 2025، في ظل المنحى التصاعدي لصادرات الجزائر خارج المحروقات، يقول بريش. وأكد بريش، في تصريح لـ«الأيام نيوز»، أن الجزائر

تمتلك مقومات اقتصادية هائلة، وتمتص مؤسساتها اليوم تنافسية أكثر نتيجة تحكّمها في الجودة، مُستدلا بما سجّله خلال زيارته إلى الصالون الدولي للبناء «بايتاماتيك» 2023 في طبعته الـ25، حيث وقف على مستوى احترافية المؤسسات الجزائرية ودرجة الجودة العالية للإنتاج الوطني من سيراميك ومواد بناء وغيرها، وهو ما يؤهلها لتكون شريكا تنافسيا على مستوى الأسواق الخارجية، لاسيما في ظل وجود قدرات إنتاجية داخلية يمكنها تغطية السوق المحلية واستغلال الفائض في التصدير.

## الطريق إلى «البريكس»

أما عن الصالون الوطني الآخر فيتعلق بالصناعات الغذائية، حيث أبانت عديد المؤسسات الجزائرية الناشطة في هذا المجال على قدراتها فيما يخص الجودة والاحترافية أيضا، ما يضع المنتج الجزائري محل منافسة ليس في السوق الإفريقية فحسب بل على مستوى أسواق أوروبية، على حد تعبير بريش. كما أبرز، الرجل الاقتصادي، أن الرهان الأساسي المنتظر تحقيقه يكمن في تجاوز عتبة الـ30 مليار دولار فيما يخص الصادرات خارج المحروقات في إطار التنوع الاقتصادي المُنتهج، ليربط هذا الرهان، بترشع الجزائر للانضمام إلى مجموعة «البريكس» الذي يتطلب رقم ناتج محلي إجمالي يتخطى الـ200 مليار دولار، وكذا أن يتعدّى رقم الصادرات خارج المحروقات والتنوع الاقتصادي مستوى الـ30 مليار دولار.

## التركيز على أرقام تقديرية

ومن جهته أكد الخبير في المالية والجباية، أبو بكر سلامي، على ضرورة اعتماد استراتيجية واضحة المعالم على المدى المتوسط والبعيد، خاصة برفع حجم صادرات الجزائر من المحروقات، مُنبها إلى ضرورة أن تحمل هذه استراتيجية أهداف مسطرة خلال 20 أو 30 عاما، على أن تحدد القطاعات الحيوية المعنية بهذا التوجه، وفق مخططات مدروسة، من أجل الوصول إلى نتائج إيجابية ومحددة بشكل دقيق.

وبعد أن نُوه بتوجه الجزائر إلى رفع صادراتها خارج المحروقات كل عام على اعتبار أن الهدف المحقق إلى حد اليوم إيجابي وفعال، انتقد سلامي، في اتصال مع «الأيام نيوز»، تجاهل الحكومة اعتماد استراتيجية واضحة في هذا السياق، وتركيزها على أرقام تقديرية لكل عام، وهو ما يُهلك قطاعات ودوائر وزارية وقدرات اقتصادية مُطلبة بالوصول إلى الأرقام المطلوبة تحت أي ظرف، يقول سلامي.

ودعّم محدثنا رأيه، بالتأكيد على أن انتهاج استراتيجية سيجعل الصادرات ترتفع أليا، عوض الاتكال على تعليمات الرئيس وأوامره الخاصة برفع الصادرات خارج المحروقات، خاصة وأن المسؤول الأول في البلاد هو من يكشّف الأرقام، في ظل غياب خارطة طريق خاصة بهذا التوجه المهم جدا بالنسبة للجزائر.



منح رخص لحفر الآبار والسقي من الأودية..

## قسنطينة.. مخطط استباقي لاستدراك الموسم الفلاحي القادم

### 150 رخصة لحفر آبار السقي الفلاحي

ولدعم عملية السقي بالولاية، فقد سلمت مديرية الموارد المائية بقسنطينة، أزيد من 150 رخصة لحفر آبار السقي الفلاحي عبر بلديات الولاية، لفائدة الفلاحين وأصحاب المستثمرات، الذين تقدموا بطلباتهم منذ السنة الماضية، قصد توفير مياه سقي كافية، وتوسيع مساحاتهم المزروعة من مختلف المحاصيل الزراعية.

### رفض 15 طلبا لعدم استيفاء الشروط

وحسب حصيلة المديرية، فإن عدد الطلبات المرفوضة الخاصة برخص حفر الآبار وآبار التنقيب للسنة الماضية، بلغت 15 طلبا، لعدم استيفاء أصحابها الشروط القانونية المنصوص عليها، أو تواجد الطلبات بمناطق محمية، تؤثر عملية حفر الآبار فيها على منسوب المياه الجوفية، أو بسبب وقوعها بالقرب من آبار أخرى تزود السكان بمياه الشرب، وكون أغلبية طلبات الحفر سجلت في أراض ليست ملك صاحب الطلب، فيما لا يزال 19 ملفا خاصا برخص الحفر خلال نفس الفترة قيد الدراسة.

### خزانات جديدة لتأمين وفرة الماء

من جهة أخرى، وفي إطار المشاريع التي استلمتها مديرية الموارد المائية، نهاية السنة الماضية، بهدف تعزيز وتأمين التزويد بالمياه الصالحة للشرب، استلمت المديرية العديد من الخزانات المائية التي دخلت حيز الخدمة، على غرار خزانات بكل من المدينة الجديدة «ماسينيسا»، بسعة 10 آلاف متر مكعب، وبلدية عين أبيب بسعة 5 آلاف متر مكعب، فضلا عن إنجاز محطتي ضخ بكل من المدينة الجديدة «ماسينيسا» وبلدية عين أبيب.

### مطالب بتفعيل صندوق الكوارث الطبيعية

ودعا المحتجون المصالح الفلاحية إلى إيجاد حلول لهم؛ من خلال إعفائهم من ديون قرض الفريق للموسم الفلاحي الماضي، مع إعادة جدولة ديون الإيجار، والمطالبة بتفعيل صندوق الكوارث الطبيعية، خاصة أن الموسم الفلاحي الجاري يُعد موسما أيضا بالنسبة لهم، وأضافوا أن منتج هذه السنة من الحبوب، تأثر كثيرا بظاهرة الجفاف؛ مما جعل الحصيلة ضئيلة جدا مقارنة بالسنوات الماضية، مؤكداً تكبدهم خسائر كبيرة بسبب شح الأمطار هذا الموسم.

وقالوا إن مديرية المصالح الفلاحية كانت سجلت تضرر أزيد من 5 بلديات جراء الجفاف، وتراجع مردود إنتاج الحبوب بها؛ على غرار بلدية أولاد رحمون، وعين أسمارة، وجزء من بلدية الخروب، وقطار العيش ببلدية ابن زياد، وكذا جزء من بني حديدان وعين أبيب، حيث تم إحصاء المئات من الفلاحين المتضررين بنسبة 100 بالمائة، الذين وجدوا أنفسهم، اليوم، في مواجهة جفاف، سيدخلهم دوامة الديون، والخسائر المتتالية، خاصة أن كل الأراضي الزراعية عبر إقليم الولاية، متضررة.

### توقعات الإنتاج

وأضاف المسؤول أن توقعات الإنتاج تشير إلى أنه سيكون ضئيلا جدا؛ إذ قدره المختصون بـ 300 ألف قنطار على الأكثر، علما أن مصالح الفلاحة كانت تهدف إلى تحصيل مليونين و250 ألف قنطار، وإيداعها بمخازن تعاونية الحبوب والبقول الجافة لو كان هذا الموسم مر بسلا وبشكل عادي. ومن جهتهم، أكد ممثلو الفلاحين أن احتجاجهم انتهى باجتماع بمدير الغرفة الفلاحية، الذي أكد إعلان حالة الجفاف. وللإشارة، قدرت المساحة المزروعة بالحبوب الشتوية عبر إقليم قسنطينة، بـ 9090 هكتار، منها 63152 هكتار قمحا صلبا، و18670 هكتار قمحا ليناً، و7059 هكتار شعيرا، و16388 هكتار حرطالا.

الصلب واللين، والشعير، وكذا الأشجار المثمرة والنباتات الزيتية، ولن يشمل، حسبه، كل المحاصيل الفلاحية، خاصة ما تعلق ببعض الفواكه أو الخضروات، على غرار البطاطا، أو الخس.

### ترخيص السقي من الأودية

ويرى المسؤول أن هذا المشروع في طور التحضير، وسيتم رفعه إلى والي قسنطينة بمجرد أن يكون جاهزا، مضيفاً أن السقي من الأودية سيكون مسموحا، ومفيدا، خاصة إذا تم الالتزام ببعض التوصيات؛ على غرار ربط كل المصبات بقناة الصرف الكبرى، التي تقع أسفل الوادي أو في محيطه، والتي أنجزت في سنوات سابقة، موضحاً أن الفلاح الراغب في الحصول على هذا الامتياز، ملزم بتقديم طلب رخصة سقي من أجل الاستفادة من قرار الرفع التدريجي لمنع السقي من الأودية، مع توضيح نوعية المحاصيل الفلاحية التي يقوم بإنتاجها، معتبرا أن السقي بالتقطير سيكون بديلا جيدا بالنسبة للفلاحين، الذين يريدون تطوير إنتاجهم الفلاحي، في ظل تهديد خطر الجفاف.

### فلاحو قسنطينة يطالبون بحلول مستعجلة

والجدير بالذكر، أن ذلك جاء بعد أن نظم مئات الفلاحين بالعديد من بلديات ولاية قسنطينة، الأسبوع الماضي، وقفة احتجاجية أمام مقر مديرية المصالح الفلاحية، لمطالبة الجهات الوصية بإعلان حالة الجفاف رسميا بالولاية، وإيجاد حل لمشكلهم؛ من خلال إيجاد لجنة لمعالجة الأراضي المتضررة. وطالب فلاحو الولاية الذين تضررت أراضيهم بفعل الجفاف الذي أثر سلبا على محاصيلهم الفلاحية، خصوصا الحبوب الجافة والبقول، بإيفاد لجنة إحصاء ومعاينة المحاصيل المتضررة، والتعجيل باتخاذ القرار الرسمي في إعلان حالة الجفاف؛ لتسهيل مهمة إيجاد حلول ناجعة، واستدراك الموسم الفلاحي القادم.

استجابة لطلبات الفلاحين الخاصة بالسماح لهم باستغلال وادي الرمال أو وادي بومرزوق في سقي منتجاتهم الزراعية، تحضر اللجنة الولاية لاقتصاد الماء التابعة لمديرية المصالح الفلاحية بقسنطينة، لرفع مقترحاتها إلى والي؛ قصد دعم القطاع والحفاظ على الثورة المائية من جهة ومواجهة موجات الجفاف التي تضرب المنطقة من فترة إلى أخرى.

وحسب بلال خليل، مهندس دولة في تكنولوجيا الفلاحة الغذائية، واطار بمديرية المصالح الفلاحية، فإن العمل منصب على إعداد خارطة طريق؛ قصد تنفيذها خلال الفترة المقبلة، التي من شأنها أن توضح بعض الأمور للفلاحين الذين يطالبون برخص لاستعمال مياه الأودية للسقي، خاصة في الفترات التي يكون فيها الجفاف سيد الموقف، على غرار ما شهدته الولاية شهري فيفري ومارس الفارطين.

### اقتراحات مبنية على أمور علمية وتقنية

هذا، وأكد خليل أن اللجنة التي تجتمع دوريا بمقر مديرية الفلاحة والتي تضم ممثلين من مديريات الفلاحة، والموارد المائية، والبيئة وكذا الغرفة الفلاحية، سترفع اقتراحاتها المبنية على أمور علمية وتقنية، بعد العديد من الخرجات الميدانية للوالي، المخول الأول له منح رخصة السقي المؤقتة من الأودية، بعد قرار المنع الذي اتخذ خلال السنوات الفارطة، في خطوة تم اللجوء إليها للحفاظ على صحة المستهلك، بعدما عرفت الأودية بعاصمة الشرق، نسبة عالية من التلوث؛ سواء الكيماوي، أو البكتريولوجي.

وأوضح المتحدث في هذا الصدد، أن الاعتماد على الأودية في السقي بعدما تمت مراقبة مياهها خلال صيف السنة الفارطة وشتاء هذه السنة، سيضمن الرفع التدريجي لقرار منع السقي من الأودية، وسيمنس بالدرجة الأولى، بعض المحاصيل الزراعية الحساسة، التي تتأثر بالجفاف وذات البعد الاستراتيجي؛ على غرار الحبوب بمختلف أصنافها، وعلى رأسها القمح بنوعيه

حميد سعدون

**بينما يواصل الجنود الروس تنفيذ عملياتهم العسكرية على جبهات القتال داخل الأراضي الأوكرانية، عاشت موسكو نهاية الأسبوع المنصرم حركة استثنائية أفرزتها أجواء من الهيبة تميّز بها موعد استقبال الرئيس عبد المجيد تبون الذي كرّمته روسيا بأن فتحت له باب الإمبراطورية المذهب في القاعة الشرفية بالكرملين والتي تحمل اسم القديس جرجس، على وقع موسيقى الأوركسترا المرافقة لمشهد لقاء الرئيسين تبون وبوتين اللذين تصافحا بحرارة تحت أنظار أعضاء حكومتي البلدين.**



## روسيا تفتح باب الإمبراطورية المذهب للرئيس «تبون»

«ستكون في محلها»، لكنه لم يكشف عن مضمون هذه الوساطة الهادفة إلى إنهاء الحرب في أوكرانيا، كما لم يستبعد الرئيس تبون اللجوء إلى الشريك الروسي للمساعدة على تنظيف مناطق التفجيرات النووية من الإشعاعات التي خلفها الاحتلال الفرنسي بجنوب الجزائر.

وقال في هذا الصدد: «قد تكون هناك اتفاقات لتطهير المناطق التي جرت فيها التفجيرات النووية أيام الاستعمار الفرنسي في الجزائر، من قبل مختصين من أصدقائنا في روسيا الفيدرالية»، وهي القضية التي لا تزال على طاولة أعضاء اللجنة المختصة الجزائرية الفرنسية، المعنية ببحث ملف الذاكرة.

### حمى هستيرية تسود نظام المخزن المغربي

وأحدثت زيارة الرئيس تبون إلى روسيا - التي غادرها أمس السبت عائداً إلى أرض الوطن - حمى هستيرية لدى نظام المخزن المغربي الذي خرج المتحدّون باسمه - من محللين وإعلاميين متخصصين - ليحدروا من أن الجزائر استغلت الظروف الدولية الحالية لتحصل على موافقة مؤكدة من إمكانية حصولها على تكنولوجيا التسلح من روسيا.

ومعروف أن روسيا تمتلك المقاتلة الشبحية «سوخوي 57» وهي إحدى أقوى مقاتلات الجيل الجديد وأول طائرة روسية تستخدم تقنية التخفي، لتنافس كلا من F-35 Lightning و F-22 Raptor الأمريكيتين، وقد كشفت العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، قوة هذه المقاتلة المجهّزة بأحدث التكنولوجيات الإلكترونية والمعلوماتية.

ويحاول محللون مغاربة قراءة ما بين السطور لكل كلمة وردت خلال الزيارة، إذ توصل أغلبهم إلى أن لدى الجزائر طموحا حقيقيا - ليس فقط - أن تكون أول دولة عربية تمتلك هذه المقاتلة «سوخوي 57» فائقة القوة لتعزيز ترسانة قوات الجيش الجزائري من الأسلحة الروسية على غرار (صواريخ الدفاع الجوي إس 400)، والصواريخ التكتيكية «إسكندر»، بالإضافة إلى دبابات «تي 90» المدمرة، والقاذفة المقاتلة «سوخوي 34» - بل إنها تطمح إلى الحصول على تكنولوجيات تصنيع هذه المقاتلة.

هذا وقد سارعت العديد من وسائل الإعلام المغربية وحتى الصهيونية إلى التركيز على خبر يقيد بأن الجانبين الروسي والجزائري سيعملان على تطوير التعاون في التكنولوجيا النووية واستخدامها السلمي في الطب، والتصوير التشخيصي، وإنتاج النظائر المشعة في الجزائر.

### الجزائر وسيط الملف الأوكراني

وتابع الرئيس الروسي قائلا: إن بلاده تجمعها «علاقات ودية مع الجزائر والدول الإفريقية والغربية وهي تضرب بجذورها إلى عشرات السنين»، لافتا إلى أن الرئيس تبون «أبدى اهتمامه بما يحدث في أوكرانيا وقال بشكل علني، خلال اللقاء، إنه يدعو إلى السلام، شاكرا جهود الجزائر في الوساطة وعلى «رغبتكم في دعم جهود التسوية السلمية للأزمة في أوكرانيا».

وشأن العلاقات الثنائية، أكد بوتين أن الجزائر تحتل الريادة بين شركاء روسيا في القارة الإفريقية، مبرزا أن زيارة الدولة التي قام بها الرئيس الجزائري إلى روسيا «ناجحة» على كافة الأصعدة وهو ما سيساهم في تطوير التعاون الثنائي، وحول محادثاته مع الرئيس تبون الذي وصفه بـ«الشريك المفتاح في العالم العربي وفي إفريقيا»، قال بوتين إنه تمت مناقشة «وبصورة معمقة» سلسلة واسعة من المواضيع بما فيها التعاون السياسي والاقتصادي والإنساني والأجندة الحالية للعلاقات الإقليمية والدولية.

وحول الملف الأوكراني، شكر الرئيس الجزائري نظيره الروسي لقبوله وساطة الجزائر في النزاع القائم بين روسيا وأوكرانيا، وأكد له أن هذه الثقة

روسيا ضد الغرب، أكد رئيس الجمهورية، أن الجزائريين أحرار في قراراتهم.

وذكر تبون خلال مشاركته بصفته ضيف شرف في أشغال الجلسة العلنية لمنتدى سان بطرسبورغ الاقتصادي الدولي - الجمعة الماضي - ردا على سؤال حول ما إذا كانت الجزائر تتعرض لضغوطات بسبب علاقاتها مع روسيا: إن «الجزائريين ولدوا أحرارا وسيبقون أحراراً في قراراتهم ومواقفهم».

ومن جانبه، أثنى رئيس فيدرالية روسيا، فلاديمير بوتين، على شخص رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، بوصفه «زعيمًا يحترم مصالحه الوطنية»، وقال بهذا الصدد: إن «جميع الحضور يفهمون ما معنى الوصول إلى موسكو والانضمام إلينا في هذا المنتدى، فخامة الرئيس الجزائري، زعيم يحترم مصالحه الوطنية، لدينا علاقات ودية قديمة».

وأضاف بوتين - خلال الجلسة العامة لمنتدى سان بطرسبورغ الاقتصادي الدولي - قائلا: «نحن نحب الشعب الجزائري، فمنذ 1954 وإلى 1962، حاربتم من أجل الاستقلال وضحى مليون ونصف مليون شهيد بحياتهم، وبعد حصولكم على الاستقلال، أجرى الجيش الفرنسي التجارب النووية في الصحراء مع ما خلفته من آثار وخيمة».

زيارة الدولة هذه استمرت 3 أيام، وقد شهدت توقيع الرئيس عبد المجيد تبون ونظيره الروسي فلاديمير بوتين على اتفاق «الشراكة الإستراتيجية المعمّقة»، كما قام تبون أيضا بتدشين نصب تذكاري - في قلب موسكو - للأمير عبد القادر امتنانا للرد الذي لعبه في حماية أعضاء القنصلية الروسية في دمشق عام 1860، وهو أول نصب تذكاري يمجّد شخصية إسلامية وعربية يُقام في روسيا.

ووصل رئيس الجمهورية إلى قاعة القديس جرجس واستقبله بوتين هناك بحرارة تعكس عمق العلاقات بين البلدين، منذ أن دعم الاتحاد السوفيتي - سابقا - ثورة التحرير الكبرى (1954-1962)، وقامت الأوركسترا بعزف النشيد الوطني للبلدين، ورفع علمي الجزائر وروسيا الاحتادية، بحضور أعضاء الوفدين.

### شراكة استراتيجية معمّقة

وأظهرت هذه الزيارة إرادة مشتركة للارتقاء بالمستوى المتميّز للعلاقات الثنائية إلى شراكة استراتيجية معمّقة تمّ التوقيع على إعلانها الرسمي من طرف رئيسي البلدين اللذين أكدا على تطابق تام للرؤى بشأن مختلف القضايا، وقد وصف رئيس الجمهورية محادثاته مع نظيره الروسي - بـ«المثمرة والصادقة».

وأشار تبون إلى أنه اتفق مع بوتين على «المضي بالعلاقات الجزائرية-الروسية نحو المزيد من التعاون» وهو ما يعكس التوقيع على إعلان الشراكة الاستراتيجية المعمّقة التي «تشهد على حرصنا المشترك لتكثيف وتوسيع التعاون الثنائي، بما يتماشى مع مستوى علاقاتنا التاريخية التي تمتد إلى أكثر من 60 عاما».

وسجّل الرئيس تبون ارتياحه لـ «تطابق الرؤى» تجاه مختلف الملفات التي تم تناولها، على غرار قضية الصحراء الغربية والقضية الفلسطينية والوضع بمنطقة الساحل، فضلا عما يجري في ليبيا، كما وجّه الشكر للرئيس الروسي على دعم بلاده ترشيح الجزائر للانضمام إلى مجموعة «بريكس».

### بوتين: تبون زعيم يحترم مصالح وطنه

وفي إشارة إلى التحذيرات التي تأتي على ألسنة المتحدّين هنا وهناك - وأغلبهم من المشجعين على التطبيع مع الكيان الصهيوني والمتحالفين بالضرورة مع نظام المخزن المغربي - وهي ألسنة تتوهّم أنّ بوسعيها إثارة مخاوف الغرب من أنّ تنامي قوة الجزائر - اقتصاديا وسياسيا وعسكريا - قد يجعلها تحالف مع





شاهين (69 عامًا)، وأخبرته أنها أصيبت برصاص الجيش في أطرافها، ولم تكن عائلتها تعلم مدى خطورة حالتها الصحية حينها. ويقول والدها في تصريح صحفي: «اكتشفنا لاحقاً أن إصابتها كانت في منطقة البطن وقد أصاب الرصاص العمود الفقري في جسدها».

شاهين (69 عامًا)، وأخبرته أنها أصيبت برصاص الجيش في أطرافها، ولم تكن عائلتها تعلم مدى خطورة حالتها الصحية حينها. ويقول والدها في تصريح صحفي: «اكتشفنا لاحقاً أن إصابتها كانت في منطقة البطن وقد أصاب الرصاص العمود الفقري في جسدها».

## طالبة متفوقة

وكانت فاطمة طالبة متميزة، إذ إنها تفوقت في الثانوية العامة على مستوى مدينة بيت لحم، وظفرت بمعدل 97 بالمائة من التخصص العلمي، وقد درست الطب في جامعة القدس أبو ديس، لكن بسبب ظروف عائلتها المالية لم تكمل دراسة التخصص، ولجأت إلى دراسة علوم حاسوب، وحصلت على درجة البكالوريوس.

وبينما كانت فاطمة تبهج حياة ابنتها وعائلتها، أصبحت هذه العائلة مكلومة تعيش ظروف لم تعدها من قبل بعد اعتقالها وحرمانها ابنتها الوحيدة التي تفقدتها في كل تفاصيل حياتها. وتشارك العائلة في الفعاليات المنذرة بسياسات الاحتلال وانتهاكاته المتصاعدة بحق الأسرى.

ويشار إلى أن تاريخ اعتقال فاطمة وافق ذكرى يوم الأسير الفلسطيني 17 نيسان، وهي مناسبة يحييها الشعب الفلسطيني بفعاليات ميدانية وتضامنية مع الأسرى في سجون الاحتلال، ويبلغ عددهم قرابة 5 آلاف بينهم أكثر من 30 أسيرة.

وتعيد حالة الأسيرة فاطمة شاهين قضية الأسيرات الفلسطينيات وظروف اعتقالهن إلى الواجهة. وفي تقرير صدر يوم 2023/ 5 / 18 أكد مركز فلسطين لدراسات الأسرى بـ «أن أعداد الأسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال ارتفعت لتصل إلى 34 أسيرة يحتجزن في ظل ظروف لا إنسانية قاهرة، وهذا العدد مرشح للارتفاع في ظل حملات الاعتقال التي يمارسها الاحتلال بحق النساء بشكل شبه يومي».

## قمع وانتهاك

وأضاف التقرير، أنّ «الأسيرات تتعرضن للعديد من عمليات القمع والانتهاك، مع استمرار سياسة اقتحام الغرف بهدف التفتيش والتنغيص، وانتهاك خصوصيتهن من خلال تثبيت كاميرات المراقبة في ساحة الفورة والممرات، وحرمانهن من الزيارات، ومنع إدخال الكتب الثقافية أو العلمية، إضافة إلى رحلة البوسطة السيئة التي تسبب لهن الإرهاق الجسدي والنفسي».

وتتواجد في سجون الاحتلال 13 أسيرة محكومات بأحكام مختلفة، منهم ميسون الجبالي (بيت لحم)، هي تعتبر من بين عميدات الأسرى تقضى حكماً بـ 15 عامًا، إلى جانب الأسيرتين شروق دويات من القدس وشاتيل أبو عياد، من الداخل الفلسطيني المحتل عام 1948، ومحكومتان بالسجن لمدة 16 عاماً.

## إهمال طبي

كذلك، من بين الأسيرات 8 حكم عليهن الاحتلال بالسجن 10 سنوات، و7 أسيرات مرضى، أبرزهن إسرء الجعاييص، وأزهار عساف، ورجاء كرسوع، يخضعن لسياسة الإهمال الطبي والمعاملة في إجراء الفحوصات الطبية وتوفير الأدوية المناسبة، بالإضافة إلى الأسيرة نفوذ حماد القاصر (16 عامًا)، وأسريرتين في الاعتقال الإداري رغد الفني، وروضة أبو عجمية.

## قلق شديد يُخيم على عائلة الأسيرة فاطمة شاهين

ويبدي والد الأسيرة شاهين مخاوف كبيرة على حياة ابنته فاطمة، فهي ابنته المدللة كما يقول، وقد مرت بظروف اجتماعية صعبة، وتكرس حياتها لابنتها أيلول. وقال: «إنه يعرف جيدًا سياسات إدارة سجون الاحتلال تجاه الأسرى وما يترتب على ذلك من إهمالهم طبيًا ما أدى إلى استشهاد عدد منهم».

ويبين أن محاكم الاحتلال وجهت لائحة اتهام لفاطمة تضمنت تهمة: «طعن بمحاول القتل العمد، والقتل وحيارة سكين»، حسب زعمها، لكن والدها لا يؤمن بهذه المزاعم إطلاقًا، وكل ما يطمناه أن يطمئن على ابنته، ويراه حرة خارج السجون».

## منع ذويها من زيارتها

ولم يتمكن والد الأسيرة فاطمة ووالدتها فايقة شاهين (57 عامًا) وكذلك حفيدتهم أيلول، من زيارة الأسيرة فاطمة في سجون الاحتلال أو حتى الاتصال بها هاتفياً.

وأوضح شاهين أنه ومنذ اعتقالها لم تسمح هذه السلطات لأي من أفراد عائلتها بزيارتها، سوى مشاهدتها عبر تقنية الفيديو كونفرانس ثلاث مرات فقط أثناء عقد جلسة لتمديد اعتقالها وهي ممددة في سرير مشفى «تشعار تصديق»، وفي كل مرة لم يتعدى مشاهدتها من قبل والديها لأكثر من دقيقة واحدة فقط، وفي المرة الثالثة حيث كان موعد محاكمتها في الخامس عشر من ماي الماضي تحدثت للقاضي العسكري، في محكمة عوفّر عبر الزوم، وقالت إن وضعها ليس جيدًا وهي منهكة ولكن القاضي لم يعر الانتباه لهذه الصرخة وهذا الأبين.

## فقد وحرمان

فيما تعيش الطفلة أيلول شاهين حالة فقد وحرمان قللاً ما تمر بها طفلة بعمرها بعد اعتقال قوات الاحتلال والدتها فاطمة شاهين من سكان مخيم الدهيشة في مدينة بيت لحم، جنوبي الضفة الغربية المحتلة، والزج بها خلف قضبان السجون.

«وين ماما.. مشتتقالها.. بدى أشوقها» لا تنفك أيلول البالغة 4.5 أعوام، عن قول هذه الكلمات الممزوجة بالحسب لوالدتها المعتقلة منذ 17 أبريل/ نيسان الماضي. وقال والد الأسيرة شاخين: «إن أيلول لا تعرف شيئاً عن والدتها حتى اللحظة، ولا تدري أنها معتقلة بعد إصابتها برصاص الاحتلال، وتدرك فقط أن والدتها قد تأثرت حالتها الصحية وذهبت إلى المستشفى لتلقي العلاج».

## تمديد الاعتقال

وأوضح شاهين، أنه جرى تمديد اعتقالها حتى الخامس من شهر أوت

اللاإنسانية الصهيونية في أبرز تجلياتها..

# الأسيرة الجريحة «فاطمة شاهين».. صمودٌ وعزيمة رغم الألم

لم يفرّق الاحتلال الصهيوني في عدوانه على الشعب الفلسطيني بين الرجل والمرأة وبين الصغير والشيخ، فتعرضت نساء فلسطين إلى أسوأ حالات الاعتقال، وقيدت داخل زنازين المحتل في ظروف مؤلمة وقاسية للغاية، تم فيها مخالفة كافة القوانين والشرايع الدولية والقانون الإنساني في غياب السجون الصهيونية المظلمة.

ومثلت قضية الأسيرات قضية وطن ما زال ينزف جرحاً ويقدم الشهداء والجرحى، ولا زال العمل على تحريرهن عملاً نضالي، لم يتوان أي فلسطيني يوماً في العمل على فك أسرهن من قبضة السجناء «الإسرائيلي»، أين يتجرعن مرارة الألم وقسوة وجبروت السجن وطوبئة الزنازين وبرودتها التي تنخر عظامهن، وقضبان الحديد التي تأكل من أجسادهن الضعيفة، وسنوات العمر التي تنقذ زهرة شباهين وتذوب أعمارهن وأملهن وأحلامهن خلف قضبان السجون والمعتقلات الصهيونية.

## قصة ألم وتضحية

وراء كل أسيرة فلسطينية قصة ألم وتضحية، وعائلة عانت مرارة الفقد والحرمان، وفي عدد اليوم من «الأيام نيوز»، سنتحدث عن قصة الأسيرة فاطمة إسماعيل شاهين، ابنة الـ 33 عامًا، وهي أحد الأسيرات الفلسطينيات الماجدات اللواتي يتجرعن الألم في غياب سجون الاحتلال ويعيشن واقع مريع جداً من تجاهل الاحتلال لمعانناتهن اليومية.

إذ تعرضت فاطمة شاهين لإطلاق نار من طرف جنود الاحتلال، قرب مخيم «الدهيشة» في بيت لحم، جنوب الضفة الغربية المحتلة، ما أدى إلى إصابة جسدها برصاصات، واحدة استقرت في عامودها الفقري وأدت إلى شللها. فقد ذكرت وزارة الأسرى والمحررين في بيان لها «أنّ الأسيرة فاطمة شاهين مصابة بأربعة رصاصات إحداهما استقرت في منطقة الظهر بين الفقرتين الرابعة والخامسة، ما أدى لإصابتها بشلل نصفي».

## الاعتقال

لم يكتف الاحتلال بشلل الشابة، بل اعتقلها أيضًا في قسم الجنائين، في السابع عشر من شهر أفريل الماضي، وأحالها رغم وضعها الصحي الصعب جدًا والحرص إلى إعادة سجن «الرملة» التي لا تتوفر فيها أدنى مقومات الرعاية الطبية.

تمنع مصلحة السجون في تشديد الإجراءات الظالمة بحق الأسيرة شاهين رغم شللها، فتتعامل بسياسة الإهمال الطبي وعدم توفير العلاج اللازم، كما تمنع عنها زيارة أهلها وذويها. وكانت قد رفضت المصلحة نقلها إلى الأقسام العادية للأسيرات ليساعدها، إلى أن وضع الاحتلال - بعد الضغط - معها الأسيرة عطف جردات لمساعدتها في تلبية حاجاتها.

## وضع صحي متردي

وتعاني الأسيرة فاطمة شاهين من الشلل والعزلة، فقد أصيبت برصاصتين في القدمين ورصاصة بالكف ورصاصة بالظهر تسببت بمشكلة لها في المشي يشق أقرب إلى الشلل، وأجريت لها عملية جرى فيها استئصال إحدى الكليتين واستئصال نحو 50 بالمائة من كبدها، وأصبحت الأسيرة فاطمة لا تتحرك إلا على كرسي متحرك وحالتها الصحية لا زالت خطيرة، وتبقى الآن ما يسمى بعبادة سجن الرملة في ظروف صحية غير ملائمة لا تتوفر فيها أدنى مقومات الرعاية الطبية.

وأعربت عائلة الأسيرة الجريحة فاطمة إسماعيل شاهين (33 سنة) من سكان مخيم الدهيشة عن قلقها الشديد على حياتها والمحتجزة في ظروف مأسفة للغاية، وكما ذكر أنفاً، كانت قوات الاحتلال اعتقلت شاهين بعد إصابتها بالرصاص عند مقر «عوش عصيون» الاستيطاني الذي يفصل بين مدينة بيت لحم والخليل. ولم يمض وقت طويل حتى اتصلت قوات الاحتلال بالوالدا إسماعيل



## يتجاوزون عدد سكان بعض الدول..

# كم تصرف أمريكا على المهاجرين غير الشرعيين؟

سميرة بلعكري - واشنطن

يُعد ملف الهجرة غير الشرعية من أكثر الملفات تعقيدا في الولايات المتحدة الأمريكية، فعلى مدار عقود من الزمن، فشل الحزبان الحاكمان في التوصل إلى أرضية مشتركة، يتم على أساسها معالجة الاختلافات المُسجلة في القوانين التي تنظم كيفية التعامل مع ملايين الأشخاص الذين يعيشون ويشتغلون هناك دون رخص قانونية، وكذلك الآلاف الذين يعبرون الجدار الذي شيده الرئيس السابق دونالد ترامب على الحدود الجنوبية للبلاد بشكل يومي، وأمام كل هذا يمكن تقدير صافي ما تتحمّله الولايات المتحدة بسبب الهجرة غير الشرعية - على المستويات الفيدرالية والولاية المحلية - بـ 150.7 مليار دولار على الأقل في بداية العام المالي 2023.

لطالما كانت الحدود الجنوبية - بالنسبة إلى البيت الأبيض - كابوسا مؤرقا، ما تسبّب في صدام حاد للرئيس جو بايدن، ونائبته كامالا هاري التي كُفّت بإدارة الملف، وتلقّت على مدار ما مضى من الفترة الرئاسية سيلانا من الانتقادات من قِبل أعضاء الحزب الجمهوري، الذين حكموا عليها وعلى البيت الأبيض، بالفشل في التعامل مع القضية، واتهموها بتبديد أموال دافعي الضرائب الأمريكيين.

## كم عدد المهاجرين الذين يعيشون دون وثائق؟

من الصعب معرفة العدد الحقيقي للمهاجرين باتجاه الولايات المتحدة الأمريكية عبر طرق غير شرعية، فمعظم الأرقام المُعلن عنها، تُوضع في خانة التقديرات، وتُرجع أغلب المنظمات المستقلة المهتمة بقضايا المهاجرين صعوبة الاتفاق على رقم واحد، إلى اختلاف المنهجيات التي تستخدمها مختلف الهيئات في العد، وتذهب تقديرات «Center for Immigration Studies» (مركز دراسات الهجرة) وهي منظمة مستقلة تهتم بقضايا الهجرة، إلى أن عدد المهاجرين بطريقة غير شرعية بلغ 11.35 مليون مهاجر مطلع 2022.

أما «Federation for American Immigration Reform» (الفدرالية الأمريكية لإصلاح الهجرة)، وهي منظمة مستقلة تهتم بإصلاح سياسات الهجرة، فتقدّر أن عدد المهاجرين بطرق غير شرعية، قد بلغ 15.5 مليون مهاجر، خلال الأشهر الأولى لعام 2022، أي أكثر من الرقم

المُسجل عام 2017، بفارق حوالي 3 ملايين، وفق تقديرات المصدر. وتجدر الإشارة إلى أن عدد سكان الولايات المتحدة الأمريكية المولودين في الخارج - مهاجرين بطرق شرعية وغير شرعية - يُقدّر بـ 14% من العدد الإجمالي للأمريكيين الذي يفوق 336 مليون نسمة، وفق «American Immigration Council» (المجلس الأمريكي للهجرة)، وهي منظمة مستقلة تهتم بقضايا المهاجرين، وتتخذ من واشنطن العاصمة مقرا لها.

## كم تصرف الولايات المتحدة على كل مهاجر؟

ويواجه المهاجرون بطرق غير شرعية، عند وصولهم إلى الأراضي الأمريكية، مشاكل وصعوبات، تتلخّص في حاجز اللغة وصعوبة إيجاد عمل دون وثائق، إذ يعدّ توظيف شخص غير حاصل على تصريح بالعمل في الولايات المتحدة الأمريكية، جريمة يعاقب عليها القانون، وحتى في حال حصول المهاجر بطريقة غير شرعية على عمل، فإنه لا يسلم من العنصرية والتمييز في الأجر، بحيث يستغل العديد من أصحاب العمل خوفهم من الترحيل، فيمنحونهم أجورا زهيدة، مقارنة بالعمال الحاصلين على تصاريح عمل قانونية.

وإلى جانب التحديات التي تواجه المهاجرين في مكان العمل، يصعب عليهم الاستفادة من الخدمات الصحية لعدم حيازتهم على تأمين صحي يخفّف الارتفاع الجنوني لأسعار الأدوية والخدمات الصحية في البلاد. طبقا لتقرير أصدرته الفدرالية الأمريكية لإصلاح الهجرة شهر مارس الماضي، فإن إنفاق الولايات المتحدة الأمريكية على المهاجرين غير الشرعيين، قد بلغ على الأقل 150.7 مليار دولار، في بداية السنة المالية 2023، أما مداخل الضرائب التي سدّدها المهاجرون بطرق غير شرعية على المستويين الفدرالي والمحلي، فقد بلغت ما قيمته 32 مليار دولار. وارتفعت تكلفة الهجرة غير الشرعية حسب التقرير ذاته، مقارنة بعام 2017، إذ بلغت 116 مليار دولار، أي بفارق 35 مليار دولار، خلال خمسة أعوام فقط، أما على المستوى الفردي، فتبلغ تكلفتها 1156 دولار، لكل دافع ضرائب أمريكي، كما تصل قيمة الأموال التي تصرفها الحكومة على كل طفل وُلد لأبوين يعيشان في الولايات المتحدة الأمريكية، بطريقة غير قانونية، إلى 8 آلاف و776 دولار أمريكي.

وخلص التقرير المذكور سابقا إلى أن الأموال التي يدفعها المهاجرون بطرق غير شرعية لمصالح الضرائب، لا تغطي سوى شئس التكاليف التي تتكبدها البلاد، للتكفل بهم على مستويات مختلفة، وأشار إلى أن أغلبهم يشتغلون بطرق غير قانونية، ويتجنبون دفع الضرائب.

## احتفاءً بانخفاض عدد مخترقي الجدار.. لكن!

ربطت وزارة الأمن القومي انخفاضا بلغ نسبة 70% في عدد القادمين إلى الولايات المتحدة الأمريكية عبر الحدود الجنوبية إلى نجاح سياساتها، وقالت الوزارة، إنها قامت بإعادة 38 ألف و400 مهاجر - بمن فيهم عائلات - إلى أكثر من 80 دولة، وعلى خلاف ما كان متوقعا، لم تشهد الحدود الجنوبية ارتفاعا في عدد العابرين، بعد مرور أكثر من شهر عن إنهاء إدارة بايدن العمل بالبنود 42 الذي استحدثته البلاد خلال الحرب العالمية الثانية، وفقه الرئيس السابق دونالد ترامب خلال انتشار فيروس كورونا، لحماية الصحة العامة للبلاد.

ورغم تقديم الديمقراطيين بشكل و عام والبيت الأبيض بشكل أخص، لأنفسهم على أنهم أكثر تعاطفا مع المهاجرين وطالبي اللجوء من الجمهوريين، إلا أن سياسة حظر اللجوء التي انتهجتها إدارة بايدن مؤخرا، طرحت أسئلة كثيرة حول النية الحقيقية للحزب الديمقراطي الحاكم. شبهة كثير من المناضلين في مجال حقوق المهاجرين سياسة بايدن، بسياسة حظر العبور التي انتهجتها ترامب سابقا، وتمنع إدارة بايدن بعض المهاجرين من التقدم بطلب للحصول على اللجوء في الولايات المتحدة الأمريكية، إذا عبروا الحدود بشكل غير قانوني أو فشلوا في التقدّم أولاً بطلب اللجوء في إحدى الدول التي مروا بها قبل الوصول إلى الولايات المتحدة.

كما فُكّلت الإدارة الأمريكية ما يُعرف بالبنود 8، ويسمح للحكومة بترحيل أي شخص غير قادر على أساس قانوني لوجوده بالبلاد، وفي حين أن تطبيق البنود 42 غالبا ما يؤدي إلى تكرار العبور، فإن الترحيل بموجب البنود 8 يحظر على المهاجرين بطرق غير شرعية العودة للبلاد لمدة خمس سنوات.

ويُشار إلى أن هذه السياسات التي انتهجتها إدارة بايدن، ورغم ما تبدو عليه من قسوة، تجاه المهاجرين بطرق غير شرعية، إلا أن معارضيها في الحزب الجمهوري غير راضين على معالجته للملف، فقد أعرب عدد من المرشحين الجمهوريين - في الانتخابات التمهيدية الرئاسية لعام 2024 - صراحة عن دعمهم لسياسة الهجرة التي طبقت في عهد ترامب، والتي منعت المهاجرين من دخول الأراضي الأمريكية، من خلال ما يُعرف بسياسة «البقاء في المكسيك»، ويؤكد هذا السجل الحاصل بين الحزبين - حول المهاجرين، أن الملف سيكون، وكما تعودت عليه الولايات المتحدة الأمريكية، ملف استقطاب سياسي بامتياز، خلال سباق الرئاسة الأمريكية لعام 2024.

"رجل التاريخ في مدينة التاريخ" ..

# لهذا السبب حضر الأمير عبد القادر الجزائري إلى موسكو!

إبتسام مباركي

رغم مرور ما يقارب القرن ونصف عن وفاة الأمير عبد القادر، إلا أنه مازال حاضراً في ذاكرة الجزائريين، فقد ارتبط اسمه بالقيادة والشجاعة والحكمة وأصبح رمزاً للاستقلال والحرية والهوية الوطنية، تماماً مثلما ألهمت سيرته الأعداء قبل الأتباع، فغيّرت مدينة أمريكية اسمها لتحمل اسم الأمير عبد القادر، تقديراً لمقاومته وبطولاته، بينما شيّدت فرنسا، التي حاربها لـ 17 عاماً، تمثالاً تذكاريّاً يخلّد اسمه.

ففي مدينة الأمبواز الفرنسية، حيث أقام الأمير بعد نفيه، تمت إقامة نصب تذكاري على ضفاف نهر اللوار، تكريماً له بمناسبة الذكرى الستين لاستقلال الجزائر. ولم يرو التاريخ كثيراً أن يُمجّد العدو عدوه، إلا أنه فعلها مع الأمير عبد القادر حين رثاه جنرالات ومؤرخو فرنسا التي استعمرت بلاده، واهتز لموته القريب والبعيد، حتى نُصب له تمثال في ساحة مدينة بونيس أيرس الأرجنتينية، وأصبح مضرب مثل القائد الخالد.

وبعد أن رثاه العدو، وكزّمته أمريكا بتشييدها مدينة "الكادار" باسمه في ولاية أيوا، ها هو اليوم يكرم في روسيا العظمى بلد التاريخ، حيث دشّن رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون نهاية الأسبوع المنصرم، ساحة ونصباً تذكاريّاً للأمير عبد القادر بوسط مدينة "موسكو"، على هامش زيارته إلى روسيا.

وقد كتب على هذا النصب ما يلي:

"ساحة الأمير عبد القادر الجزائري  
(1808 - 1883)

بطل وطني ومؤسس الدولة الجزائرية الحديثة، فارس من وسام النصر الأبيض الروسي، نظير دوره في حماية أعضاء القنصلية الروسية في دمشق سنة 1860، دشّن في جوان 2023.



## أول نصب تذكاري لقائد عربي مسلم في موسكو

ويعدّ هذا المعلم فريداً من نوعه، فهو أول نصب تذكاري لعربي مسلم في تاريخ مدينة موسكو، وذلك تقديراً لإسهامات ودور مؤسس الدولة الجزائرية في نشر قيم التسامح في العالم. وقد كتب على هذا النصب ما يلي: "ساحة الأمير عبد القادر الجزائري (1808 - 1883) بطل وطني ومؤسس الدولة الجزائرية الحديثة، فارس من وسام النصر الأبيض الروسي، نظير دوره في حماية أعضاء القنصلية الروسية في دمشق سنة 1860، دشّن في جوان 2023.

## روسيا تعترف بدوره الإنساني

وتعود قصة تقدير الروس للأمير عبد القادر إلى القرن التاسع عشر، وعام 1860 تحديداً، عندما كان منفياً في دمشق ووقعت اشتباكات طائفية عنيفة بين الدروز والمسيحيين في بلاد الشام، وقام الأمير عبد القادر الجزائري بحماية أفراد القنصلية الروسية في دمشق فكرّمته روسيا بهذا الوسام (وسام النصر الأبيض)، كما حصل على عدة أوسمة أخرى من أمراء وملوك ورؤساء وجمعيات وهيئات دينية وعالمية بسبب إقناذه آلاف المسيحيين والدبلوماسيين من الموت المحقّق خلال اشتعال هذه الاشتباكات. وبهذا النصب التذكاري في موسكو، تعترف الدولة الروسية بدور الأمير الإنساني في تقديم خدمة جليلة لأفراد قنصليتهم وحمائهم من الموت بسبب الفتنة التي نشبت بين المسلمين والمسيحيين في دمشق، والتي كان للأمير الدور الحاسم في إخمادها.

## احتفاءً خاص

وكانت السلطات الجزائرية، قد اختارت أن يكون إحياء ذكرى وفاته، هذه السنة والمصادفة لـ 26 ماي، مميّزاً وخاصاً، أولاً بإعلانها عن مشروع لتشييد تمثال ضخم للأمير يُنصب في مدينة وهران غربي الجزائر، وثانياً لتدشين الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون ساحة الأمير عبد القادر والنصب التذكاري المخلد لمؤسس الدولة الجزائرية الحديثة في موسكو. وقالت الرئاسة الجزائرية، إنّ "النصب التذكاري لمؤسس الدولة الجزائر الحديثة الأمير عبد القادر، يعتبر أول نصب لقائد مسلم وعربي في تاريخ مدينة موسكو"، ويعد هذا المعلم التذكاري الجديد، الأول من نوعه في روسيا الذي يمجّد شخصية إسلامية وعربية.

## تفاصيل عن التمثال الضخم

أما عن التمثال الضخم، الذي من المقرر أن يُشيّد في مدينة وهران غربي العاصمة، فإنّ طوله يبلغ 42 متراً، وسيكون سيف الأمير مزوداً بتقنية الليزر ومتجهماً نحو القبلة، حيث سيقوم حسان الأمير عبد القادر في التمثال على خمس ركائز رمزا لأركان الإسلام. وبحسب التصميم، فإنّ التمثال سيكون قريباً من مسجد "رباط الطلبة"، وسيوضع فوق تلة جبل مرجاجو المطل على مدينة وهران.

## سيرة الثائر الجزائري

هو الأمير عبد القادر ناصر الدين ابن الأمير محيي الدين الحسيني، تذهب بعض المصادر التاريخية إلى اتصال نسبه مع سبط رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الحسن بن علي. وولد الأمير عبد القادر في 6 سبتمبر/أيلول عام 1807 في قرية القيطنة، التابعة لآيالة وهران في الجزائر الغرب، وتنسب عائلته إلى الأدراسة الذين يمتد نسبهم للنبي محمد، وكانوا حكاماً في المغرب العربي والأندلس، وكان والده محيي الدين شيخاً للطريقة القادرية الصوفية في الجزائر. حفظ القرآن الكريم صغيراً، إذ لم يكن تجاوز عمره الـ 11 عاماً عندما أتمّ ذلك، ليتوجه إلى مدينة وهران ليتعلّم على يد علمائها، وفي عام 1825 أدى فريضة الحج رفقة والده، وهناك كان أول احتكاك بين الأمير عبد القادر وبلاد المشرق العربي. وفي سنة 1830، بدأت فرنسا غزوها للجزائر؛ لتبدأ المقاومة الشعبية الجزائرية للمحتل الفرنسي، فلم تأخر الطريقة القادرية عن ركب الجهاد ضدّ المستعمر الفرنسي.

## مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة

في عام 1832، أجمع الجزائريون على اتخاذ أمير لهم ليقود جهادهم ضد الفرنسيين واتجهوا إلى محيي الدين الحسيني من أجل مبايعته، لكن محيي الدين رفض وأشار للمبايعين إلى ولده الذي كان

يرى فيه أفضل قائد ممكن للمقاومة الشعبية الجزائرية. وفي 27 نوفمبر/تشرين الثاني 1832، بايعت القبائل الجزائرية الأمير عبد القادر أميراً للجهاد ضد الفرنسيين، كان ذلك في مسجد الحسن، في عين البيضاء بولاية معسكر غربي الجزائر.



الكبير الذي مورس

على المغرب حينها، رفض السلطان مولاي عبد الرحمن بن هشام بقاء الأمير في التراب المغربي. وأمام هذا الوضع، قرّر الأمير عبد القادر الاستسلام للسلطات الفرنسية في 2 ديسمبر/كانون الأول عام 1847. واشترط الأمير عبد القادر على الفرنسيين مقابل استسلامه أن يُسمح له بالانتقال إلى الإسكندرية أو إلى مدينة عكا، ولكن تم نقله إلى فرنسا. وطيلة سنوات المقاومة المسلحة ضدّ الاحتلال الفرنسي، عُرف عن الأمير عبد القادر - بشهادة المؤرخين الفرنسيين - احترام العهود، وحسن معاملة الأسرى؛ لكن فرنسا، لم تُبادل الصفات ذاتها. فبعد استسلام الأمير لم تنفذ شروطه، فنُقِل إلى فرنسا حيث رُجّ به في سجن لو أمبواز.

## "هو أحد أعظم الشخصيات في عصرنا". شهادات الأعداء

ولم يكن الجزائريون وحدهم من احترّم الأمير عبد القادر، فقد مجّده أعداؤه أيضاً، وأورد الكاتب "هنري تيسيبي" صاحب كتاب "الأمير عبد القادر" أن الجنرال "توماس روباير بوجو" حاكم الجزائر قال في إحدى شهاداته عن الأمير: "عبد القادر كان رجلاً عبقرياً، بالتأكيد هو أحد أعظم الشخصيات في عصرنا، إنه أكثر بكثير من مجرد خطيب عادي، لقد صُنّف من الأتقياء، وهو أمل المسلمين الأتقياء". كما وصفه الماريشال الفرنسي "جان دو ديو سولت" بالقول: "يوجد حالياً ثلاثة رجال فقط في العالم مؤهلين شرعياً ليكونوا عظماء، هم عبد القادر ومحمد علي والإمام شامل". وشبّهه "فرانسوا غيزو" وزير الخارجية الفرنسي بالقائد التاريخي يوغرطة، بل هو أفضل منه حسب وصفه، وقال "غيزو": "يوغرطة لم يكن أكثر مهارة ولا جرأة من هذا الرجل، إن قصة عبد القادر تستحق أن تُروى".

## حامي المستضعفين في المنفى

حظي الأمير عبد القادر بتقدير كل من اختلف معه، وحين انتقل إلى منفاه في سوريا، ظلّ أميراً حتى وإن أيدت إمارته، فأجار المستضعفين من غير دينه، ويذكر التاريخ حادثة باب توما بسوريا، حين استجار مسيحيون هناك به من بطش الدروز في العام 1860، فأوى المئات منهم في بيته وفي بيت كل من يعرفه، ووثق الرسام البلجيكي "جان باتيست هويسمانس" تلك الحادثة في إحدى لوحاته الرائعة.

## حضور بعد الموت

وتوفي الأمير عبد القادر الجزائري عام 1883 في منفاه في العاصمة السورية واحتضنت دمشق، جثمان الأمير بين 1883 و1965، فقد تحوّل قصره هناك إلى متحف يزوره السياح. وبعد الاستقلال، نُقل الثائر الجزائري إلى مقبرة العالية بالعاصمة، التي تُعد مدفن الرؤساء والزعماء الجزائريين.

ففي عام 1966، وبعد مرور أكثر من ثمانين عاماً على وفاته؛ عاد الأمير عبد القادر إلى إمارته على أعناق أكبر قادة المقاومة الجزائرية، تاركاً قبره المجاور لمحيي الدين ابن عربي أكبر شيوخ الصوفية، ومنذ ذلك الحين زرعت تماثيله في الساحات، أينما وصل صيته في أقصي الأرض، وظلّ حاضراً في ذاكرة الجزائريين.

وعقب مبايعة الجزائريين له، اتخذ الأمير عبد القادر من مدينة معسكر عاصمة لدولته الفتية، وسارع في توحيد صف القبائل، وتنظيم شؤون الإدارة بالمناطق الجزائرية، وسكّ العملة الجزائرية، وكذا محاربة أشكال الفساد والنهب المتفشية، بالإضافة إلى بناء جيش وصناعة سلاحه وتصميم رايته، والانطلاق بعدها في المقاومة، ليكون الأمير عبد القادر المؤسس الفعلي للدولة الجزائرية الحديثة.

أمام قوة وتنظيم مقاومة الأمير عبد القادر، والتي أجبرت الفرنسيين على البقاء على تخوم الساحل الجزائري، اضطرت فرنسا إلى عقد اتفاقية دي ميشيل (سميت باسم الجنرال الفرنسي الذي وقّعها) سنة 1834 مع دولة الأمير عبد القادر التي اعترفت من خلالها بسيطرة الأمير على غرب وجنوب الجزائر.

## أول قائد للمقاومة ضدّ المحتل الفرنسي

لكن لم يمض عام واحد حتى نقض الجيش الفرنسي هذا الاتفاق، ليعلن الأمير عبد القادر "الجهاد" ضدّ المحتل الفرنسي، ويكثّر الفرنسيين خسائر كبيرة في معارك المقطع، التافنة، السكّاك. لتُجبر فرنسا مرة أخرى على عقد هدنة ثانية مع الأمير عبد القادر بعد 3 سنوات من المعارك الطاحنة، ففي سنة 1837م وقّع الأمير عبد القادر مع المحتل الفرنسي معاهدة التافنة، التي اعترفت من خلالها فرنسا بسيادة الأمير عبد القادر على غرب الجزائر.

واستغلّت فرنسا تلك الهدنة لطلب التعزيزات، وإخماد ثورة شعبية جزائرية كانت مندلعة في الشرق بقيادة باي قسنطينة أحمد باي. وبعد نجاحها في التغلب على مقاومة الجزائريين في الشرق، عاد الجيش الفرنسي بكل قوته من أجل ضرب مقاومة الأمير عبد القادر في مرحلة ثانية وحاسمة بدءاً من سنة 1939، حيث قامت القوات الفرنسية بهجوم عنيف على المناطق التي تحت يد الأمير، نتج عنها خسائر بشرية هائلة وتدمير البيوت والحقول الزراعية. وخلال هذه المرحلة استعملت فرنسا سياسة الأرض المحروقة، فأبّدت كل قبيلة أو قرية تدين بالولاء للأمير عبد القادر في طريقها لاحتلال الغرب الجزائري.

## تضييق الخناق وإجباره على الاستسلام

بدأ الأمير عبد القادر في خسارة مناطق رويداً رويداً، فابتكر عاصمة متنقلة له أطلق عليها "الزمالة"، تحرك معه ومع جنوده في المعارك، وضيق عليه الجيش الفرنسي الخناق، فلم يجد من ملجأ إلا الفرار إلى المغرب والاستنجاد بسلطانها، لكن أمام الضغط الفرنسي



# “خَدَّام النَّاسِ سَيِّدُهُمْ” .. العمل في الأمثال الشعبية الجزائرية

العمل هو العنوان اليومي للإنسان في حياته، به يضمن معاشه، ويُحقِّق ذاته، ويؤكد معناه الإنساني. وقد حَفَل التراث بالعديد من الأمثال الشعبية الجزائرية التي تُحفِّز على العمل وتُعلي شأنه، وتجعله مفتاح السعادة، كما حَفَل أيضا بالأمثال التي تَدُمُّ الكسل وتجعل منه مَدخلًا إلى الانحراف والأمراض النفسية والمُجتمعية.

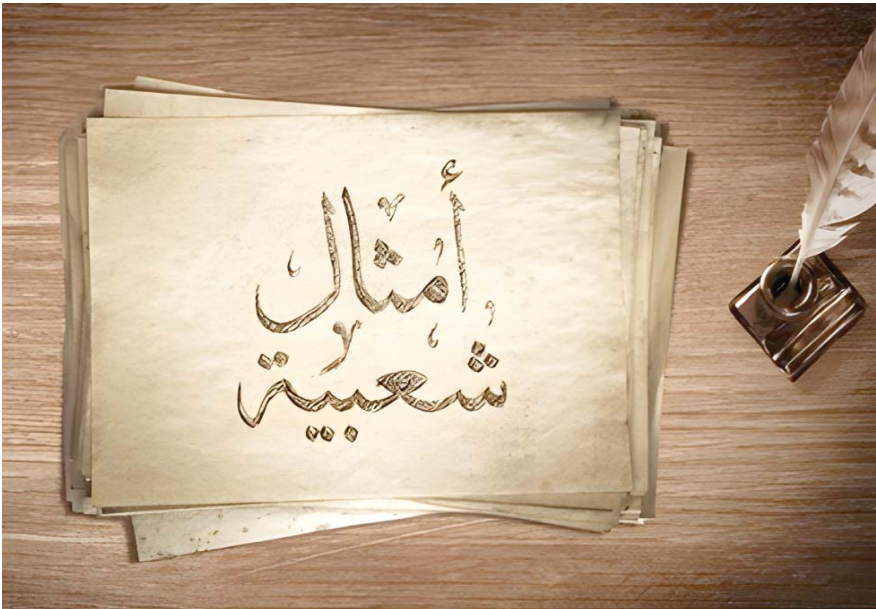
محمد ياسين رحمة-الجزائر

## في البدء كان العمل

“في البدء كان العمل” مقولةٌ يشترك فيها كثيرٌ من الفلاسفة الغربيين من أمثال: “يوهان غوته” (1749 - 1832)، و“لودفيغ فتنغشتاين” (1889 - 1951)، و“جورج لوكاش” (1885 - 1971)، فهم يرون بأن الإنسان صنع تاريخه وثقافته بالعمل، وبه تميَّز عن المخلوقات الأخرى التي تتقاسم معه الوجود على الأرض. وأبلغ من حظ على العمل وميَّز بين الإنسان العامل المُجتهد وغيره من الناس، هو القرآن الكريم والسنة النبوية، بالإضافة إلى ما لا يُحصى من الكتب في الموروث الإسلامي والعربي. وكذلك، تناولت الفلسفات والمذاهب الفكرية العمل ووضعت له قواعد وأخلاقيات وعلوم مثل: علم نفس العمل.

## الأمثال الشعبية.. سلطةٌ معنويةٌ

التراث الشعبي الجزائري اهتم بالعمل من خلال إنتاج مجموعات من الأشعار والحكايات والأمثال الشعبية، ربطت بين العمل وكرامة الإنسان وشرفه ومكانته في مجتمعه، وفي الوقت نفسه دَمَّت الكسل وربطته بالآفات الاجتماعية والأمراض النفسية، وأوجدت صفات تحقيرية لكل كسول أو متكاسل. بل أن تلك الأمثال امتلكت سلطةً “معنوية” يحتمك الناس إلى ما تضمَّنته من الحكمة والوعظ. ويُمكن اعتبار الأمثال حول العمل بأنها “دستور شعبي” فرض على الناس احترامه والأخذ به لتحقيق المنفعة العامة، ذلك أن ثمار العمل لا يجنيها الإنسان العامل وحده فقط، بل يجنيها مُجتمعه، وكذلك “نمار” الكسل يتحمَّل أعباءها المُجتمع أيضا.





كثيرة مثل الاحتطاب وجلب الماء والمشاركة في الأشغال الفلاحية. ويمكن القول إن الأمثال الشعبية الجزائرية ربطت بين العمل و"رجولة" الرجل.

## تغيّرت الحياة.. وبقيت الأمثال

تغيّرت أنماط الحياة وأشكالها، ويتوجّه الإنسان إلى بذل الجهد الأقل في إنجاز عمله وحركته اليومية مع التطور التكنولوجي، ولكن الأمثال الشعبية يبقى فيها الكثير من القيم النبيلة التي تكاد أن تصل إلى "تقدّيس" العمل و"شيطنة" الكسل. كما فلسفة الأسلاف وفكرهم في التعامل مع قضايا المجتمع ومختلف شؤون الحياة، بالكلمة الحكيمة التي يتقبلها جميع الناس وكأنها ليست نتاج تجارب الإنسان وفكره فحسب، بل هي ناتجة من مصدر آخر يُقارب "القدسية". كما أن تلك الأمثال هي جزء أصيل من الهوية والتاريخ الوطني والتراث الشعبي، يجب المحافظة عليها والعمل على إعادة بثها وتفعيلها بما يخدم الإنسان والمجتمع.



## لا "سيادة" لمن لا يعمل

نوعية العمل ليست هي التي تمنح قيمة للإنسان في مجتمعه، بل العمل الشريف الذي لا احتيال فيه ولا تهاون، والشّروط هو الإقنانه والصدق والثقة في بذل الجهد. فلكل إنسان قيمته من موقع عمله مهما كان هذا العمل بسيطاً، وطبيعة الحياة ذاتها أوجدت الاختلاف والثقافات في القدرات والكفاءات والتشوّع في مجالات الأعمال. ومن أقوى الأمثال في هذا الاتجاه هو المثل القائل "خَدَم الناس سيدهم"، والمعنى مُشجع بالإيجابية التي تجعل من العمل شرطاً للسيادة، فلا يُوجد في مجال الأعمال خادمٌ وسيّدٌ، فالخادم سيّدٌ بعمله. ومن الأمثال التي تستوضح هذه الفلسفة الشعبية في العمل، المثل القائل "أخدم بصوردي ولا تعاند البطل" ويُقال أيضاً "أخدم بفلس وحاسب الناعس"، والصوردي هو أقل جزء في العملة القديمة وربما يُعادل السنّيم، والمثل يعني أن العمل وبذل الجهد وتحصيل أخص مردود مادي أفضل من الاستسلام إلى البطالة في انتظار عمل ذو مردود كبير.

## أليس العمل عبادة؟

بعض الأمثال الشعبية فيها كثيرٌ من الوعظ، وأيضاً فيها رفعٌ لمعنويات الإنسان العامل الذي تتجاوز كفاءته وقدراته طبيعة العمل الذي يشتغله، حيث أن المعنى يتعلّق بفوائد العمل غير المادية، وفي هذا الاتجاه، نجد هذه الأمثال: أخدم بعرفك تستر عرضك، أخدم الأحد والعيد ولا تذلل نفسك لخدمك سعيد، أيام الزراعة والحرق معدودة وأيام الحصاد ممدودة. وتلمس الحكمة البليغة لفلسفة العمل في الأمثال الشعبية، حيث أن العمل يأخذ معنى الواجب الإنساني اتجاه الحياة ذاتها، ولعله أهم جزء في رسالة الإنسان "الحن"، ولا يرتبط بضرورة حصول المقابل المادي، فقد يكون الإنسان ميسوراً ويمتلك من الأموال والثروات ما يُغنيه عن العمل هو وورثته لأجيال لاحقة، ولكنه يعمل في مجال قد يكون بسيطاً ومرتبطيناً بميوله الشخصية، ذلك أن العمل هو أهم الوسائل لتحقيق الذات، وأداء الرسالة في الحياة.. أليس العمل عبادة؟

## العملُ برهانُ الرجولة

يلاحظ أن العمل في الأمثال الشعبية الجزائرية ارتبط بالرجل أكثر من المرأة، ذلك أن الأزمنة التي نتجت فيها هذه الأمثال لم يكن للمرأة دورٌ في الحياة خارج بيتها، ولم تظن مطالبة بالعمل، في المدينة خاصة، وأما في الأرياف والمناطق الفلاحية، فطبيعة الحياة كانت مختلفة في عاداتها وتقاليدها، حيث كانت المرأة تضطلع مع أفراد عائلتها بأعمال





بعد أن نجح في انتشاله من القاع..

# برلسكوني.. مسيرة صانع تاريخ وأمجاد ميلان



لا تنكر جماهير ميلان على الإطلاق فضل سيلفيو برلسكوني على عتلاق الكرة الإيطالية والأوروبية، بعدما صنع فريقاً جعل جميع منافسيه يهابونه على المستوى المحلي والقاري خلال فترة رئاسته التي امتدت من عام 1986 حتى عام 2016 (تخللتها استقالة من منصبه الكروي بسبب منصبه السياسي).

ويعتبر رئيس الوزراء الإيطالي السابق سيلفيو برلسكوني، الذي توفي، الاثنين الماضي، عن 86 عاماً، أشهر وأهم «تيفوزو» (مشجع) لنادي أي سي ميلان الذي أداره على مدى ثلاثة عقود وجعل منه أحد أفضل الأندية في العالم، بفضل تعاقداته مع أفضل نجوم كرة القدم بمبالغ خيالية.

## انتشال الفريق

فقد صنع الراحل سيلفيو برلسكوني تاريخ ميلان وأمجاده، بعدما نجح في انتشال الفريق، بعد هبوطه عام 1980 في ضيعة المراهقات الشهيرة، ليسترد «الروسونيري» عافيته ويحسم لقب «الكالتشيو» في موسم 1987/1988، وتبدأ حقبة جديدة. وخلال عهد سيلفيو برلسكوني، تمكن نادي ميلان من حصد 8 ألقاب



في بطولة الدوري الإيطالي، و7 ألقاب في السوبر، و5 ألقاب في دوري أبطال أوروبا، ومثلها في السوبر الأوروبي، بالإضافة إلى تحقيق لقب كأس العالم للأندية في مناسبة وحيدة. فعلى مدى 31 عاماً من حكم «كافاليري» وهو لقب برلسكوني، بين عامي 1986 و2017، نجح ميلان الشهير بقميصه الأحمر والأسود (روسونيري) في حصد 29 لقباً بينها 5 في دوري أبطال أوروبا و8 في الدوري الإيطالي، كما سبق الذكر. وبات ميلان قوة عظمى في عالم كرة القدم في تلك الحقبة بإشراف مدرب محنك هو أريغو ساكي الذي يعتمد أسلوب لعب جميلاً، عندما قاد فريقه إلى اللقب القاري مرتين عامي 1989 بالفوز على ستيفيو بوخارست الروماني برعاية نظيفة، والعام التالي بفوزه على بنفيكا البرتغالي 1-0 صفر، أو بإشراف فاييو كابيلو الفائز على برشلونة كرويف برعاية نظيفة في نهائي عام 1994.



ففي الوقت الذي كان ريال مدريد يحصل على ما يقارب من 200 مليون يورو كحقوق بث إجمالية من مختلف البطولات عام 2011، انخفضت مداخيل ميلان إلى 124 مليون يورو في نفس العام، أي أن تغطية برلسكوني للفارق في الموازنة مع كبار أوروبا كما أسلفنا الشرح لم يعد حاضراً، فبدلاً من تطور مداخيل ميلان من النقل التلفزيوني لتصل إلى 250 مليون يورو مثلاً حتى تقلص الفجوة مع المنافسين خارج إيطاليا، تراجع أو بقيت على ما هي عليه عام 2004، وهذا خلال فدادح في النادي حيث كان يعتمد على الفارق في هذه المداخيل لمنافسة كبار أوروبا في دفع الأجور.

### الأزمة الاقتصادية العالمية

يبدو أن المصائب لا تأتي فرادى، ففي عام 2007 ضربت الأزمة الاقتصادية العالمية دول أوروبا بعنف، لكن كانت إيطاليا متضررة منها بشكل أكبر من إنجلترا، وهو ما انعكس بشكل واضح على فينيفست، أي الشركة المالكة لنادي ميلان، والتي تملكها عائلة برلسكوني. مما أدى إلى تأثر قدرات المالك المالية، وعدم قدرتهم على ضخ أموال أكبر في النادي ليتساوا مع عمالقة أوروبا.

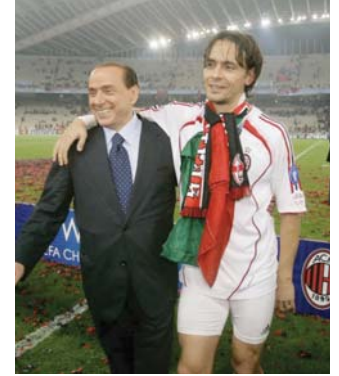
وبلغت المنافسة بين مرسيلا وميلان الذروة مطلع التسعينيات، قبل أن يلتقي الفريقان وجها لوجه في نهائي دوري أبطال أوروبا عام 1993 وكانت الغلبة لمرسيلا برأسية بازيل بولي. وفي مطلع الألفية الجديدة، أحرز ميلان لقبين جديدين في دوري الأبطال وأفلت منه ثالث عندما تقدم على ليفربول بثلاثية نظيفة في نهائي الشوط الأول عام 2005 في إسطنبول، قبل أن يدرك الفريق الإنجليزي التعادل ويحسم النتيجة بركلات الترجيح. لكن ثراء برلسكوني لم يعد كافياً لجلب أفضل النجوم إلى صفوف فريقه مع دخول رجال أعمال كبار لشراء أندية النخبة في أوروبا، وتحديداً من الولايات المتحدة وآسيا والخليج.

### فضيحة «كالتشيو بولي»

ويذكر أيضاً، أن برلسكوني وجد نفسه مضطراً إلى الاستقالة من رئاسة نادي ميلان بسبب قانون صادق عليه البرلمان الإيطالي يمنع عضو الحكومة من العمل في مكان آخر، لكن بعد أشهر قليلة فقد منصبه كرئيس للحكومة، ليقرر العودة مرة أخرى إلى منصبه. وعاد برلسكوني إلى ترك منصبه في شهر إبريل/نيسان عام 2008، ليبدأ فترة ثالثة في منصب رئيس وزراء إيطاليا، وترك نادي ميلان لمدة 4 أعوام مع نائبه غالبا، الذي استطاع في غياب رئيسه خلال منصبه السياسي صناعة الجيل الذهبي لـ«الروسونيري»، بعدما حسم صفقات كاكا، وروينيو، والسويدي زلاتان إبراهيموفيتش. لكن الفضيحة التي هزت عرش الكرة الإيطالية في عام 2006، وتعرف بـ«كالتشيو بولي»، وأدت لهبوط يوفنتوس لدوري الدرجة الثانية، أثرت بشكل كبير على ميلان والإنتر، نتيجة عزوف شركات الرعاية عن الدخول في صفقات رعاية. صحيح أن ميلان حقق بعض الألقاب المحلية، لكن ما حدث في فضيحة «كالتشيو بولي» جعل ميلان عاجزاً عن دفع الأموال لحسم الصفقات الضخمة، ليتراجع دور «الروسونيري» من عام 2007 حتى 2017 على المستوى القاري.

### ضمّ أبرز لاعبي العالم

وضمّ الفريق في تلك الفترة أبرز لاعبي العالم من الإيطاليين فرانكو باريزي، باولو مالديني وأندريا بيرلو، مروراً بالهولنديين ماركو فان باستن ورود خوليت وفرانك ريكارد، وصولاً إلى نجوم آخرين أمثال الفرنسي جان بيار بابان، الليبيري جورج وياه، الأوكراني أندري شيفتشنكو، البرازيلي رونالدنيو أو السويدي زلاتان إبراهيموفيتش. كما نجح خوليت وفان باستن وويها وشيفتشنكو والبرازيلي كاكا، في إحراز الكرة الذهبية لدى دفاعهم عن ألوان ميلان.



### منافسة برنار تابي

ودفع ميلان ثمن هذه النجاحات، ففي وقت كان اللاعبون غير معادين على تغيير قمصان أنديةهم كل 3 سنوات، كان برلسكوني رائداً في عالم أعمال كرة القدم حيث قام بتعاقدات جمّة مقابل مبالغ رنانة كما فعل نظيره في مرسيلا برنار تابي.



### شراء نادي مونتسا

والعلم، برلسكوني ولدى رحيله عن ميلان، اعترف بأن «الكرة الحديثة تتطلب من أجل المنافسة على أعلى المستويات على الصعيد الأوروبي والعالمي استثمارات كبيرة لا تستطيع عائلة واحدة تحملها»، مشيراً إلى أنه سيبقى المشجع الأول لميلان بقوله «إنه الفريق الذي علمني والذي أحبته عندما كنت طفلاً». ولم يترك برلسكوني عالم كرة القدم، ففي عام 2018 اشترى نادي مونتسا المتواضع القابع في الدرجة الثالثة بهدف قيادته إلى الدرجة الأولى. وكما فعل مع ميلان، عين ذراع اليمنى أدريانو غالبا في إدارة فريق مسقط رأسه. ونجح النادي بفضل الاستثمارات التي قام مجلس الإدارة في تحقيق هدفه في مدى 4 سنوات فقط، فقد صعد مونتسا للمرة الأولى في تاريخه إلى دوري الدرجة الأولى مطلع الموسم الماضي وأنهى في المركز الحادي عشر.



### بداية التراجع

بدأ مستوى ميلان بالتراجع تدريجياً ولم يفز بأي لقب محلي أو قاري منذ عام 2011، وهو آخر لقب فاز به عندما كان لا يزال رئيساً له (أحرز لقب الدوري عام 2021 أيضاً). وفي عام 2017، قرر برلسكوني إنهاء فترته، بعد التراجع الكبير طوال السنوات العشر الأخيرة في مسيرته مع الفريق، عقب خروج ميلان من أعلى 20 نادياً دخلاً في العالم، ما جعله يوافق على بيع الفريق إلى رجال أعمال صينيين، برأسهم يونغ هونغ، مقابل 740 مليون يورو. وهكذا، انتهت قصة برلسكوني الجميلة مع ميلان عام 2017 عندما اشترى رجل أعمال صيني النادي مقابل 700 مليون يورو. وكان النادي يزرع تحت ديون طائلة، قبل أن تنتقل ملكيته إلى صندوق الاستثمار الأميركي «إليوت» في العام التالي، قبل أن يبيعه بدوره إلى صندوق آخر هو «يديبيرد كاييتال» مقابل 1.2 مليار يورو. وفي صيف 2018، فأقدمت شركة «إليوت مانغمنت» الأميركية على شراء نادي ميلان الإيطالي، بعد تخلف المالك الصيني عن تسديد القرض، مقابل 303 ملايين يورو، ليقبض الفريق بعيداً عن الأضواء الأوروبية، رغم وصوله في الموسم الحالي إلى نصف نهائي الأبطال، بعد غياب دام لمدة 16 عاماً.

### العودة أوروبياً

- بعد تحقيقه اللقب عام 2007، شارك ميلان في دوري أبطال أوروبا تحت قيادة المديرين الفنيين سيدورف وفيليبو إنزاجي موسم 2013 - 2014.
- ودع وقتها الفريق بطولته دوري الأبطال من دور الـ 16، على يد أثلتيكو مدريد، بخماسة مقابل هدف في مجموع لثاني الذهاب والإياب.
- حصد ميلان المركز الثاني بالدوري موسم 2020-2021 خلف إنتر ميلان، ليشارك في دوري الأبطال.
- لكن الفريق خرج من دور المجموعات الموسم الماضي، باحتلال المركز الأخير في المجموعة التي ضمت ليفربول وأثلتيكو مدريد وبورتو، بعدما جمع 4 نقاط فقط من فوز وتعادل و4 هزائم.
- بعد تتويج ميلان بالدوري الإيطالي الموسم الماضي عقب غياب 11 عاماً، تأهل لنصف نهائي دوري الأبطال للمرة الأولى منذ 2007، إثر تجاوز نابولي القريب من تحقيق لقب الدوري الإيطالي هذا الموسم.



الطقس	الجزائر	عنابة	سكيكدة	بسنكرة	وهران
الحر	3:37	12:49	16:41	20:13	21:54
البرد	3:57	13:04	16:55	20:27	22:06
الرياح	3:25	12:35	16:27	19:59	21:39
الرطوبة	3:16	12:28	16:20	19:52	21:33



## الرئيس تبون يعود إلى أرض الوطن بعد زيارة دولة إلى روسيا



### فريق التحرير

عاد رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، مساء أمس إلى أرض الوطن عقب زيارة دولة قادته إلى فيدرالية روسيا بدعوة من نظيره الروسي فلاديمير بوتين. وكان في استقبال رئيس الجمهورية بمطار هواري بومدين الدولي، الوزير الأول أيمن بن عبد الرحمان ورئيس أركان الجيش الوطني الشعبي الفريق أول السعيد شقرقبة ومدير ديوان رئاسة الجمهورية محمد التذير العرابوي. وقد راقت الطائرة الرئاسية عند دخولها الأجواء الجزائرية، طائرات من القوات الجوية التابعة للجيش الوطني الشعبي.

### وزارة الفلاحة..

## تنصيب لجنة علمية وتقنية لمكافحة التصحر وإصلاح السد الأخضر

إطار اقتصادي وبيئي واجتماعي". وأضافت ذات المسؤولة، أن "الهدف من تنصيب هذه اللجنة العلمية والتقنية يتمثل في إشراك الجامعات ووححدات البحث من أجل تحسين الدراسات البيئية والإيكولوجية، سيما في مجال اختيار الأنواع وتحديد النباتات المناسبة مع استعمال الحلول الخلاقة للثروة لفائدة البلاد". من جانبه، شدد وحيد زندوش، باحث وخبير في المعهد الوطني للأبحاث الفلاحة، على أهمية انتقاء الأنواع الملائمة للظروف المحلية والقادرة على مقاومة المشاكل البيئية. وأضاف ذات الباحث، أن "الجانب الملائم لإعادة تأهيل السد الأخضر يتمحور عموما حول انتقاء الأنواع النباتية المحلية والمتكيفة مع الظروف السائدة محليا".

والزراعة بالجزائر، إيرينا بوتود. وأكد وزير الفلاحة والتنمية الريفية، محمد عبد الحفيظ هني، في خطاب ألقاه باسمه الأمين العام للوزارة، على "أهمية العلوم والبحث في تجسيد مختلف برامج مكافحة هذه الظاهرة". وأضاف "إننا بحاجة ملحة لحلول علمية مبتكرة من أجل تسريع إنجاز برامج مكافحة التصحر سيما فيما يخص إنتاج الشتلات للسد الأخضر واختيار الأشجار الملائمة للتغيرات المناخية". من جانبها، أوضحت مديرة مكافحة التصحر والسد الأخضر بالمديرية العامة للغابات، صليحة فرطاس، أن هذه "اللجنة ستحدد الأنواع النباتية الملائمة لكل منطقة في

نصبت أمس بالعاصمة، على مستوى المعهد الوطني للأبحاث الفلاحة، لجنة علمية وتقنية لمكافحة التصحر وإصلاح السد الأخضر.

### نهال ديلمي

وأشرف على تنصيب هذه اللجنة التي تضم علماء وأساتذة جامعيين من مختلف معاهد البحث والجامعات بمناسبة إحياء اليوم الدولي لمكافحة التصحر والجفاف، الأمين العام لوزارة الفلاحة والتنمية الريفية، حميد بن ساعد، بحضور المدير العام للغابات، جمال طواهرية، وممثلة منظمة الأغذية

## "الأفلان" يثمن الزيارة الايجابية لرئيس الجمهورية إلى روسيا

### نهال ديلمي

وطنهم إلى المضي قدما نحو تحقيق المزيد من النجاحات"، مشددا على أن النجاح الذي تسجله الجزائر اليوم، "يستدعي ليس فقط إبرازه والإشادة به، بل كذلك تعزيزه والحفاظ عليه، دعما لسيادة بلادنا". واعتبر الحزب أن هذه الزيارة الهامة، تشكل "نقطة تحوّل في مسار العلاقات الإستراتيجية بين الجزائر وروسيا، في ضوء استعادة بلادنا دورها المحوري وحرصها الدائم على الاحتفاظ بعلاقات متوازنة مع كافة القوى الفاعلة على الساحة الدولية".

أثنى حزب جبهة التحرير الوطني، بالتناغم الهامة والأصدقاء الإيجابية لزيارة الدولة، التي قام بها رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون إلى روسيا، والتي أسهمت في الارتقاء بالمستوى المتميز للعلاقات الثنائية إلى شراكة إستراتيجية معقدة. وعبر "الأفلان"، في بيان له أمس عن ارتياحه الكبير لهذا "الإنجاز المهم"، الذي قال إنه "يدفع كل الجزائريين الغيورين على

### ابتداء من اليوم..

## موجة حر مرتقبة بعدد من ولايات وسط البلاد

### رائية إفتان



كما يرتقب تسجيل خلال نفس الفترة، بكل من ولايات الشلف وعين الدفلى والبلليدة وتيزي وزو، درجات حرارة تتراوح ما بين 42 و44 درجة، حسب ذات النشرة.

يرتقب أن تعرف عدة ولايات من وسط البلاد موجة حر شديدة ابتداء من اليوم الأحد، مع درجات تتراوح ما بين 38 و44 درجة، حسب ما أفاد به أمس الديوان الوطني للأرصاد الجوية في نشرة خاصة. وتخص النشرة التي صنفت في درجة يقظة "برتقالية" كل من ولايات تيارة والجزائر وبومرداس وجنوب ولاية بجاية، حيث يتوقع أن تتراوح درجة الحرارة بالولايات المذكورة ما بين 38 و40 درجة.

### باتنة..

## المجاهد محمد مسعودي في ذمة الله

توفي صباحة أمس السبت بمدينة باتنة، المجاهد من الرعيل الأول محمد مسعودي عن عمر ناهز 90 سنة وذلك بمقر سكناه بعد مرض عضال ألزمه الفراش حسبما علم من أفراد عائلته.



### عثمان تيروش

وكان الفقيه الذي يعد آخر عنصر من الخلية السرية التي تم إنشاؤها قبيل الثورة التحريرية بمدينة باتنة أحد المجاهدين الـ 20 الذين حكم عليهم المستعمر الفرنسي بتهمة التحضير وأيضاً المشاركة في تفجير الثورة التحريرية ليلة الفاتح نوفمبر 1954 في ما أسماه آنذاك بقضية المتورطين في أحداث الفاتح نوفمبر 1954 بمنطقة الأوراس. وقد التحق الراحل بخليعة باتنة للجنة الثورية للوحدة والعمل في بداية الخمسينيات من القرن الماضي وكان حاضرا ليلة الفاتح نوفمبر 1954 بدار بولقواس بتبكاوين بخنقة لحدادة بمنطقة إيشمول ليتم إلقاء القبض عليه بعد ذلك بأيام قلائل وعمره لم يكن يتعد آنذاك 21 سنة.

### بشار..

## حجز أزيد من 12 كلف من الكيف المعالج

تمكنت عناصر فرقة البحث والتحري التابعة لمصلحة الشرطة القضائية بأمن ولاية بشار من حجز ما لا يقل عن 12ر26 كلف من الكيف المعالج وتوقيف شخصين حسبما علم أمس لدى خلية الاتصال والعلاقات العامة بأمن الولاية.

### عثمان تيروش

محكمة بشار إلى توقيف شخصين على مستوى ذات المسكن بالإضافة إلى اكتشاف وحجز كمية المخدرات المشار إليها وشرفيتين حادتين من نوع "كيتور". كما سمح التحقيق في القضية بتحديد هوية شخصين آخرين بنشاط ضمن نفس الشبكة الإجرامية في حالة فرار ويجري البحث عنهما. وأنجزت الضبطية القضائية ملفا جزائيا ضد المشتبه فيهما وإحالتهم بموجبه أمام الجهات القضائية المختصة كما خلص إليه ذات المصدر الأمني.

ونفذت هذه العملية إثر معلومات تلقتها ذات المصالح تنفيذ بقيام شبكة إجرامية مختصة في المتاجرة وترويج المخدرات باستغلال أحد المساكين بشار لتخزين وتحضير المخدرات قصد عرضها للبيع بطريقة غير شرعية مثلما جرى توضيحه. وأدت التحريات بالتنسيق مع وكيل الجمهورية لدى

## حاليا في الاكشاك

عدد جديد من مجلة الأيام بوليتيكس

